علاقة السلطة الأبوية بتقدير الذات لدى الطلاب المراهقين بالمملكة العربية السعودية

سعد عبود عبدالله الشهراني
باحث دكتوراه
كلية علوم التربية- جامعة محمد الخامس بالرباط- المغرب
alshahrani1433@gmail.com

2

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن علاقة السلطة الأبوية بتقدير الذات عند المراهق بمدينة الرياض. تكونت عينة الدراسة من (80) طالباً (ذكوراً، وإناث)، الإناث تتراوح أعمارهم بين خمس عشرة سنة، وثمانية عشرة سنة (15–18)، تم اختيارهم من مدرستين إحداهما للبنين والأخرى للبنات، وتم اختيار العينة من كل مدرسة بالطريقة العشوائية البسيطة، كما تم بناء مقياسي تقدير الذات والسلطة الوالدية، وبعد التحقق من صدقه وثباته، طُبق المقياس على كل عينة الدراسة. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يلي:

- السلطة المتعاملة من قبل الوالدين تجاه الطلاب المراهقين هي الديمقراطية، وكان تقدير الذات لدى المراهقين بشكل عام متوسطاً.
- تقدير الذات لدى المراهقين ينخفض مع تعامل الوالدين المتشددين، بينما يرتفع تقدير ذات المراهقين مع التعامل الديمقراطي، والمتسامح لدى الوالدين.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث المراهقين في تقدير الذات المنخفض، ولمصلحة الإناث.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث المراهقين في تقدير الذات المرتفع، ولمصلحة الذكور.

وفي ضوء هذه النتائج تم وضع عدد من التوصيات منها احترام شخصية المراهقين وتوفير الجو المناسب لهم عبر العلاقة السوية بين الوالدين، وتوفير الشعور بالأمان في البيت إلى جانب إعطائهم ما يسد حاجتهم مادياً.

الكلمات المفتاحية: تقدير الذات، سلطة الوالدين، الطلاب المراهقين.

Relationship of Paternal Authority to Teenagers' Self-respect in KSA

Sa'd Abood Abdullah Esh-shahrani, PhD research scholar, Faculty of education, University of Mohammed V, Morocco

Submitted by Under supervision:

Saad Abood Abdulah Al- sharani

Abdullatif Cadi

This study aims mainly to discover the relationship of the parental authority to self-esteem for teen students in Riyadh. The sample of the study consists of 80 male and female students whom their ages range between fifteen and eighteen years old and they are chosen randomly from two schools one for the boys and the other for the girls. The sample which is chosen from each school was random and simple sample. The measurement of the parental authority and self-esteem is built. After verifying the validity and stability of measurement in all sample. The study reaches to a number of final findings. The most important of them as follows:

The parental authority towards the teen students was the democracy. The teen students' self-esteem was generally medium.

The teen students' self-esteem is decreased when the parents were despotic, but it increased when the parents were democratic and tolerant.

There was a statistic function differences between male and female teen students in low self-esteem for the female teen students' favour.

There was a statistic function differences between male and female teen students in high self-esteem for the male teen students' favour.

In the spot light of the previous final findings. The study ends by a number of recommendations. Some of them respecting the teenager's characteristic, necessity of a good relationship by the parents towards teenager and providing the sense of security at home for the teenager beside giving them what they are needed.

Key words: The parental authority, teen students.

مقدمة:

يعتبر العديد من علماء النفس والتربية مرحلة المراهقة الميلاد النفسي والميلاد الحقيقي للفرد كذات متفردة ومرحلة في غاية الأهمية، حيث تطرأ فيها مجموعة من التغيرات في مختلف جوانب الحياة الجسدية، والعقلية، والانفعالية والاجتماعية، فهي مرحلة انتقال من فترة الطفولة إلى الرشد، وتتسم بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن غيرها من فترات النمو، ومن جملة هذه الخصائص نجد الخصائص الانفعالية، و يكاد النمو الانفعالي في هذه الفترة أن يؤثر على سائر مظاهر النمو الأخرى وكل جوانب الشخصية، حيث يسعى المراهق في هذه الفترة إلى تكوين شخصيته مما يدخل في صراع يتمثل بالتمرد ومحاولات متكررة للانسلاخ عن ثوابت ورغبات الوالدين، وصراع دائم بين الاستقلال عن الأهل والاعتماد عليهم فيعيش المراهق بين الدافع إلى تحقيق صورة الذات التي تحمل كل آماله، وأهدافه، وتصوراته وما بين الرغبة الشديدة لتجنب القيود المفروضة عليه، نتيجة قسوة أبوية وسلطتهما، قد يتخبط بين محنة وأخرى أثناء محاولته لتأكيده لذاته وتقديرها. فتقدير الذات التي يسعى المراهق لتحقيقها تعتبر من المفاهيم الأساسية التي تبني نظريات الشخصية، حيث أن من وظائفه الأساسية السعي نحو تكامل واتساق شخصية الفرد ليكون أكثر تكيفاً مع البيئة التي يعيش فيها، وهذا ما جعل منه محور اهتمام لعدد من الدراسات النفسية والتربوية.

ويُعد تقدير الذات من الحاجات الإنسانية التي تتطلب رعاية مستمرة، تبدأ في تطورها من مرحلة الطفولة وتستمر مدى الحياة، ولبناء تقدير الذات وتنميتها لدى المراهقين، لابد من احترام ذاته وتقديرها، ومدحه وتشجيعه والثناء عليه، مما يشعره بقيم نفسه ومكانتها وبالتالي يؤدي إلى ارتفاع معدل تقدير الذات لديه، والصحة النفسية، والتكيف الاجتماعي الايجابي (Krishnan, & Liji , 2018)[1].

[1] Krishnan, A., & Liji, P. (2018). Comparative Study of Self-Esteem and Student Engagement Among Girls Studying in Girls only School and Mixed School. Paripex - Indian Journal of Research, 7, 6, 167-168.

فأي فرد منا لديه دافع أساسي لتحقيق وتعزيز ذاته، وذلك عبر تفاعله مع واقعه الشخصي والاجتماعي، وانطلاقاً من حاجة أساسية هي تقدير الذات الإيجابي للذات وبما تضمنه هذه الحاجة من سعي نحو الحب، والاحترام، والقبول من طرف الآخرين خاصة الوالدين الذين لهم قيمة وأهمية في حياتنا. لأن تقدير الذات يؤثر على سلوك الفرد، وعلى أسلوب تفكيره، وعلى كفاءته في اتخاذ القرارات، كما يسهم في تحديد مدى قدرته على استثمار طاقاته لاقتحام المواقف الصعبة ومواجهة ضغوط الحياة، فيصبح أقل عرضة للشعور بالقلق، وأقل معاناة من الضغوط النفسية.

وهذا ما يطرح قضايا خاصة، تدور حول تقدير الذات كما تعكس تأرجح المراهق بين قطب التوحد والاندماج وقطب التمايز والتفرد. ومن هنا نرجع إلى دور التنشئة الوالدية لإيجاد صيغة توافقية تحقق التوازن بين القطبين وتجنب الأزمات. فالسلطة الوالدية هي القاعدة التي تنطلق منها مختلف الأساليب التربوية التي تعمل على تنظيم حاجات الأبناء وإشباعها نحو اكتساب التنظيم الداخلي اللازم لعمليات التكيف الاجتماعي، حيث يضع الآباء والأمهات معايير وقوانين لسلوكيات الأبناء بطريقة جدية فيها حزم ويتوقع الوالدان من الأبناء احترام هذه القوانين، فغياب تلك السلطة والتراخي في الضبط الاجتماعي قد يؤدي إلى خلل في النضج النفسي والاجتماعي للأبناء، كما أن لمختلف أساليبها الأثر البالغ على شخصية الأبناء وبالتالي تقديرهم لذواتهم.

كما أن أساليب المعاملة التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم، لاكتساب أنواع السلوك المختلفة والقيم، والعادات في المجتمع، تتأثر بالانتقال من الحياة الصحراوي إلى الحضرية بفعل عمال التكنولوجيا الحديثة والمتطورة، كما أن المستوى الاقتصادي والثقافي، وخروج المرأة للعمل والاعتماد على الخدم والسائقين من جنسيات مختلفة وثقافات وديانات مغايرة، أدى إلى تذبذب أساليب المعاملة الوالدية الملائم مع أبنائهم(Oliveira,2018)[1].

[1] Oliveira, T.D., Costa, D.S., Albuquerque, M.R., Malloy-Diniz, L.F., Miranda, D.M., & de Paula, J.J. (2018). Cross-cultural adaptation, validity, and reliability of the Parenting Styles and Dimensions Questionnaire – Short Version (PSDQ) for use in Brazil. Rev Bras Psiquiatr, 15, 8, 21-29.

ومن هذا المنطلق جاءت فكرة هذه الدراسة لمعرفة ما إذا كانت هناك للسلطة الأبوية علاقة بتقدير الذات عند المراهق.

2 - إشكالية الدراسة:

تعد مرحلة المراهقة من أهم وأخطر المراحل الانتقالية الهامة في حياة كل إنسان تتغير فيها مجموعة من المفاهيم والأحاسيس، والتمثلات، والإدراكات، والنظم الاجتماعية التي تساعد المراهق على تقدير ذاته وإدراكها كوحدة مستقلة، لكن محاولة الاستقلال قد تعيقها بعض الأساليب التربوية أو التنشيئية، كالسلطة التي يمارسها الآباء على الأبناء، وعلى الصعيد الاجتماعي نلاحظ هيمنة النظام الأبوي على العلاقات الاجتماعية، والثقافية والاقتصادية، والسياسية التي تغلب عليها الانتماءات القبلية، والطائفية، والمحلية، لأن المجتمع الأبوي هو نوع من المجتمعات التقليدية التي تسودها أنماط من القيم والسلوك، وأشكال متميزة من التنظيم. وهو يشكل بنية نوعية متميزة تتخذ أشكالاً مختلفة من بينها بنية المجتمع الأبوي العربي، الذي هو أكثر ذكورية من غيره من المجتمعات، وأشد تقليدية وأكثر محاصرة لشخصية الفرد وثقافته وترسيخا لقيمه وأعرافه الاجتماعية التقليدية وتهميشاً للمرأة واستلاباً لشخصيتها، لأنه ذو طابع نوعي وخصوصية وامتداد تاريخي يرتبط بالبيئة الرعوية الصحراوية والقيم والعصبيات القبلية التغالبية. فمن المعروف أن المواطن العربي هو أعظم موطن للبداوة مثلما هو أكثر مناطق العالم تأثراً ومعاناة في الصراع بين قيم البداوة وقيم الحضارة، ذلك الصراع الذي ما يزال يؤثر في تقدير الذات لدى الأبناء.

و برجوعنا إلى تاريخ المجتمع السعودي، وواقعه الحالي نجد أن الأسرة التقليدية التي لها جدور تاريخية لا زالت متواجدة ومستمرة في المجتمع رغم التطورات التي طرأت على مرافقه الحيوية، هذا النوع من الأسر لا تزال تعمل وباستمرار على رفض قيمها على أبنائها الشباب في حين نجد هذه القيم بدأت تتلاشى مع القيم الحديثة التي ترغب في بناء منظومة سلطوية حديثة تتلاشى مع القيم والتقاليد الجديدة التي أصبحت تحملها بدلاً من القيم التقليدية ومن هنا ضرورة التمييز بين ثلاثة أنماط من تعامل الوالدين مع أبنائهم المراهقين: التعامل المتشدد والتعامل الديمقراطي، والتعامل المتسامح، والشيء الذي يعزز هذا التقسيم بين ردود الفعل لدى المراهقين في تقدير الذات لديهم بشكل منخفض أو مرتفع.

إن الخضوع وعدم مخالفة الأوامر تجعل الطفل ينفذ تلك الأوامر دون أيّ تفكير أو رفض أو احتجاج. وبذلك يكون الطفل المطيع «ولداً طيباً يسمع الكلام دائماً». ولكن عندما يكبر الولد المطيع ويتكيّف مع ضرورات المواقف تحدث عنده ردود أفعال متناقضة ويبدأ بتطوير عدوانية مكثفة ضد الأب وضد المعلم وكذلك ضد الموظف والشرطي وغيرهم، كما يضطر، بسبب الخوف والاحترام الزائد للقيم والأعراف، إلى كبت هذه العدوانية، التي من الخطر عليه إظهارها، غير أنها تتحوّل بالتدريج إلى عامل ديناميكي في بناء شخصيته وتكوّن لديه قلقاً واضطراباً يدفعانه للخضوع إلى أكثر من جهة، وفي الوقت ذاته، تخلق له تحديات وردود أفعال عدوانية أحياناً موجهة إلى الآخرين وإلى الحياة نفسها بصورة عامة. كما أن ردود الأفعال هذه تؤثر سلباً على شخصيته وتطوّر بمرور الزمن سمات جديدة وتصبح جزءاً من شخصيته.

وعليه نستخلص أهمية الدور الذي تقوم به الإدارة الوالدية في تقدير هذا المفهوم لدى الأفراد كمفهوم تكيفي يتأثر إلى حد كبير بالمؤشرات السيئة، وطرق أساليب التنشئة الوالدية، و بمقتضى هذه المعرفة نطرح التساؤلات الآتية:

1- ما مستوى درجة تقدير الذات لدى المراهقين، وما نوع السلطة الأبوية الممارسة عليهم؟

2- ما طبيعة العلاقة المتواجدة بين تقدير الذات عند المراهقين والسلطة الأبوية عليهم؟

3- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات المنخفض لدى المراهقين تعزى للجنس؟

4- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات المرتفع لدى المراهقين تعزى للجنس.

3 -فرضيات الدراسة:

- نتوقع أن مستوى درجة تقدير الذات لدى المراهقين مرتفعة، وأن نوع السلطة الممارسة عليهم المتسامحة.
- نتوقع أن مستوى تقدير الذات عند المراهقين يتأثر بنوعية السلطة التي يمارسها الأبوان عليهم.
- نتوقع أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات المخفض لدى المراهقين تعزى للجنس.
- نتوقع أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات المرتفع لدى المراهقين تعزى للجنس.

4- أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة في تناول جانب رئيسي في مرحلة المراهقة وهو العلاقة بين الآباء والأبناء وهو أسلوب المعاملة الوالدية الذي ينعكس بدوره على شخصيات الأبناء وسلوكهم وبالتالي تقديرهم لذواتهم.
- التنبه إلى أن بعض أساليب المعاملة السائدة بين الآباء وأبنائهم قد تعيق هذا الأخير في تكوين شخصياتهم وذواتهم ولا يمكن حل هذا المشكل إلا بتعديل أساليب المعاملة الوالدية.
- إن أهم ما دفعني إلى الاشتغال على هذه الدراسة، هو ما نلاحظه في مجتمعنا من علاقة نفور المراهقين من الآباء والأسرة... مما دفعني إلى تشخيص هذا الإشكال وجعله كبحث من أجل الوصول إلى نتائج، بالإضافة إلى الاهتمام الشخصي بالموضوع.
- نظراً لافتقار الدراسات والبحوث في هذا الميدان وخاصة المجتمع العربي، زادني تشجيعاً من أجل الاشتغال على هذا الموضوع.

5- أهداف الدراسة:

- معرفة العلاقة بين تقدير الذات عند المراهقين والسلطة الأبوية عليهم.
- معرفة العلاقة الإحصائية بين الذكور والإناث في تقدير الذات المنخفض.
- معرفة العلاقة الإحصائية بين الذكور والإناث في تقدير الذات المرتفع.

6-التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة

-**السلطة الأبوية:** تعبر السلطة الأبوية القاعدة التي تنطلق منها مختلف الأساليب التربوية التي تعمل على التنظيم الداخلي اللازم لعمليات التكيف الاجتماعي، حيث يضع الآباء والأمهات معايير وقوانين، وسلوكيات الأبناء بطريقة جدية فيها حزم حيث يتوقع الوالدين احترام هذه القوانين، وتنقسم هذه السلطة إلى ثلاثة أقسام (المتسلطة، والديمقراطية، والمتسامحة) وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المراهق المتمدرس في المقاييس الفرعية لمقياس أساليب المعاملة المستخدم في هذه الدراسة.

-**تقدير الذات:** يشير تقدير الذات إلى المدى الذي نحب أو نفضل من خلاله أنفسنا أو إلى الكمية التي نقدر بها ذاتنا، إذ دائما ما يتضمن تقدير الذات درجة تقدير الذات الايجابية أو السلبية لوجهة نظرنا نحو

أنفسنا. وهو تقييم يضعه الفرد لنفسه وبنفسه ويعمل على المحافظة عليه ويتضمن تقدير الذات مستويين للاستجابات المراهق (مرتفع، ومنخفض) نحو ذاته ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المراهق المتمدرس في مقياس تقدير الذات المستخدم في هذه الدراسة.

7-حدود الدراسة: اقتصر حدود الدراسة على الأتي:

1. عينة من طلاب الصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة الرياض (السعودية).
2. المحدد الزمني: للعام الدراسي 2019/2018م.
3. المحدد المكاني: مدرسة الملك خالد (ذكور)، ومدرسة الثانوية الأولى للبنات

8- الإطار النظري: يعتبر تقدير الذات لدى المراهقين من أهم المفاهيم وأكثرها انتشاراً في الآونة الأخيرة فمنذ سنوات عديدة والباحثون النفسيون والاجتماعيون مهتمون بدراسة النظريات المرتبطة بالذات، فمفهوم تقدير الذات يمثل ظاهرة سلوكية يفترض أنها قابلة للقياس، وبالتالي فإنه يمكن معالجتها وتناولها بطريقة علمية ويترتب على ذلك أنه يمكن قبول أو رفض أي من جوانبها أو صفاتها ولقد أصبح مصطلح تقدير الذات منذ أواخر الستينيات وأوائل السبعينيات الميلادية، أكثر جوانب الذات انتشاراً بين الباحثين، وقد ارتبط تقدير الذات بالعديد من المتغيرات كسلطة الوالدين وغيرها، وهذا ما سنتحدث عنه عبر أربعة محاور، الأول: عن السلطة الوالدية، والمحور الثاني: عن تقدير الذات، والثالث عن مرحلة المراهقة، والمحور الرابع: الدراسات السابقة كالأتي:

1.8: السلطة الوالدية:

1.1.8: مفهوم السلطة الوالدية: يعرف انتصار (2005) السلطة الأبوية بأنها ذلك المجال الذي يعطي الحق للذكور في الأسرة باتخاذ القرارات التي تحدد حاضرها ومستقبلها، وهي المجال الذي يتخذ فيه الأب القرارات والأوامر والإيعازات التي تسير شؤون الأسرة نحو الأهداف التي تريد تحقيقها[1].

كما عرفتها زينب إبراهيم (2016) على أنها "تلك القوى التي تتحكم في سلوك الفرد منذ ولادته من حيث المنع أو المنح أو الثواب أو العقاب، وتبدو أهميتها في تكوين صورة عامة عن السلطة فيما بعد وباعتبار الأسرة أول بيئة تتولى إعداد الفرد وتنشئته"[2].

---

[1] انتصار، محمد جواد (2005): **تغير السلطة الأبوية وأثره على تبادل الأدوار في الأسرة العراقية، دراسة أنثروسوسيولوجية في مدينة بغداد/الكرادة الشرقية**، رسالة غير منشورة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الفلسفة، جامعة بغداد، ص 12.

[2] إبراهيم، زينب محمود (2016): **صورة السلطة الوالدية لدى المراهقين**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ص 104.

إذن نستخلص من خلال هذه التعاريف المختلفة للسلطة الأبوية أنه لا يمكن لأي أسرة أن تسير وتدبر شؤونها من دون سلطة فهي القوة التي يمارسها الفرد أي حق الأب في اتخاذ القرار الذي يرمي إلى توجيه وظائف الأسرة نحو الأهداف العليا التي تصبو لها.

ونعرفها بأنها: مجموعة من الأساليب والإجراءات المتنوعة التي يمارس في ضوئها ومن خلالها (الآباء، والأمهات) أدوارهم الأبوية والأمومية مع أبنائهم لتنشئتهم اجتماعياً وفق ما تعارف عليه المجتمع من قيم وعادات ومقومات للسلوك.

2.1.8: أصناف السلطة الأبوية داخل الأسرة: ذكرت شقير بأن الباحثة ديان بومريند" Diana Boumrind" من أشهر الباحثات التي وضعت نموذجاً حول أساليب التربية الوالدية وتضمن الأساليب: الديمقراطي، المسامح التسلطي. وحسب "ديانا بومريند" الأسلوب التربوي السلطوي: يعد أحد الأساليب التربوية الثلاثة، يتميز بمستوى مرتفع من التأديب والمتطلبات ومستوى ضعيف من العاطفة والاتصال". وترى شقير بأنه فرض الوالد أو الوالدة لرأيه على الطفل ويتضمن ذلك الوقوف أمام رغبات الطفل التلقائية، أو منعه من القيام بسلوك معين[1]. وهناك من يتحدث عن أسلوب الرفض (عدم التقبل) والذي تعفره زينب شقير بأنه "اتجاه أحد الوالدين أو كليهما نحو كراهية طفليهما مما يؤدي إلى عدم إشباع احتياجات الطفل"[2]. والأسلوب التربوي الديمقراطي: حسب "بومريند" هو: أحد الأساليب التربوية الثلاثة ويتميز بمستوى مرتفع في التأديب والدفء والمتطلبات والاتصال، هذا الأسلوب مشبع بالأبعاد (العاطفة، التربية، الاتصال والمتطلبات). والأسلوب التربوي المتسامح: حسب "بومريند" هو: أحد الأساليب التربوية الثلاثة ويتميز بمستوى مرتفع من العاطفة ومستوى منخفض من التأديب والمتطلبات والاتصال. وهناك من يسمي هذا الأسلوب بـــ: "التدليل" حيث تعرفه شقير بأنه "تشجيع الطفل على تحقيق رغباته بالشكل الذي يحلو له، مع عدم توجيهه لتحمل أي مسؤوليات تتناسب مع مرحلة النمو التي يمر بها"

[1] شقير، زينب محمود (2001): "**الباثولوجيا الاجتماعية والمشكلات المعاصرة**"، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ص: 44.

[2] نفس المرجع، ص: 44.

- **السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء:** في دراسة (أوزبل) للاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء كمحدد لبناء الأنا لديهم توصل إلى ما يلي:

– إن إدراك الطفل للاتجاه الوالدي هو الذي يؤثر في نمو الذات ومن ثم فهو أكثر ارتباطا بنمو ارتقاء شخصية الطفل من ارتباطه بالسلوك الواقعي.

– إن مقياس الأنماط الوالدية كما يدركها الأبناء أكثر صدقاً وارتباطاً بالتوافق النفسي للأبناء، ولقد اتفق مع "أوزبل" عدد كبير من الباحثين في ارتباط التقارير اللفظية للأبناء عن أنماط سلطة الوالدين بتوافقهم وارتقاء شخصيتهم لأنها تمثل التصور الذاتي لهم، ذلك الذي يدرك في الشعور ويطبع في التصرفات، ويؤثر في سلوكهم بشكل عام[1].

– **أساليب التنشئة الوالدية:** تتنوع أساليب تنشئة الوالدين لأبنائهما، وقد يستخدمان أكثر من أسلوب معاً، ولكن هناك ثلاثة أساليب معروفة عند جل المجتمعات يتم اتخاذها من طرف الآباء، لكن تختلف من نمط أسوري إلى آخر، فلكل نظام قيم خاصة تبرزه مجموعة من الموانع والمسموحات التي تحرص على التعامل بها مع المراهقين ومن هذه الأساليب ما يأتي.

- **الأسلوب الديمقراطي المعتدل:** هو أسلوب يتسم بالعدل والمساواة وعدم فرض الرأي، ولذلك فإننا نجد في الكثير من أدبيات علم النفس والاجتماع وعلم النفس الاجتماعي، عدة مسميات له فهو الأسلوب السوي أو المعتدل، أو المتوازن أو الوسطي[2]. ولقد عُرِّف الأسلوب الديمقراطي في التنشئة الأسرية على أنه منح المكانة المتساوية لجميع أفراد الأسرة من حيث الحرية والمساواة وحق إبداء الرأي، والمناقشة الحرة، واستقلال الشخصية، والمكانة المتساوية بين الأطفال دون تفرقة. يعتمد هذا الأسلوب على العقلانية، والوسطية، والتوازن في الصرامة والجد واللين في

[1] وطفة، أسعد علي (1999): **بنية التسلط وإشكالية التسلط التربوي في الوطن العربي**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان.

[2] بوحميس بوفولة، (2009): **أنساق القيم وأساليب المعاملة الوالدية**. مجلة شبكة العلوم النفسية والعربية، 21، 71–76.

تنشئة الأبناء والتقبل الفعلي لهم وتحاشي القسوة الزائدة والتدليل الزائد كذلك تحاشي التذبذب بين الشدة واللين والتوسط في إشباع حاجات الطفل الجسمية والنفسية والمعنوية[1].

هذا النوع من الأسلوب غالبا ما نجده داخل الأسرة النووية المثقفة ذات الإطلاع على أساليب التربية الجديدة فهي لا تعهد إلى سلك المنهج الذي تسلكه السلطة المتطرفة أو السلطة غير المبالية، بل تسلك منهجاً يعتمد على التفاهم والتقدير، بحيث الطفل لا يتعود على الإفراط في الإشباع ولا يعاني من الحرمان.

– **الأسلوب السلطوي المتشدد:** هنا يشعر الولد أن والديه يمارسان عليه القسوة والظلم، حيث يجد معاقبة والديه له أشد من الخطأ الذي ارتكبه، فأبسط الأخطاء تستدعي من الوالدين في هذا الأسلوب عقاباً شديداً قد يتراوح بين الشتم أو الصراخ أو التأنيب أو العقاب البدني والصفح والضرب، وإثارة الألم الجسمي، ويتسم هذا الأسلوب بالشدة المفرطة ومداومة عقاب الطفل بصورة مستمرة، وعدم إتاحة الفرصة أمامه ليكتشف ويغامر ويعيش تجارب جديدة خوفا من العقاب، ويترتب على هذا النوع من المعاملة شخصية معاندة وقد وجدت دراسة الشيخ (2017)، العقاب البدني يترافق مع حالات العدوان والجنوح[2]، حيث ينزع الفرد للخروج عن قواعد السلوك المتعارف عليها وذلك كوسيلة للتعويض عن الظلم والعنف الذي أصباه. هذا النوع من السلطة لا يوجد في طبقة دون الأخرى، بل يوجد في مختلف الطبقات، وذلك راجع لنوع التربية التي تلقاها الأبناء في أسرهم التقليدية، وما يحملونه من عادات وتقاليد يرون بأنها كفيلة وضرورية لتسيير أسرهم، ووسيلتهم في ذلك التشدد والقسوة[3].

– **الأسلوب المتسامح أو الفوضوي:** يشير هذا الأسلوب في التربية إلى عدم تقديم الرعاية والتوجيه للطفل وعدم الاهتمام بتشجيع الطفل على السلوك الحسن أو معاقبته على السلوك السيئ، والآباء الذين يمارسون مثل هذه الأساليب في التنشئة لا يوجد لديهم قواعد واضحة لتنشئة الأبناء بوجه عام. وللإهمال

[1] ALUJA. A, BARRAIO. V, GRACIA. L, (2005), « **Relationships between adolescents memory of parental reaming styles** », socialization traits, Span, 2005, 10.

[2] الشيخ، حمود محمد (2017): أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوياء والجانحون، مجلة جامعة دمشق، 4، 17-56.

[3] عاقل، فاخر (2009)، معالم التربية، ص 19، **دراسات في التربية العامة والتربية العربية**، دار النهضة.

عدة مظاهر يمكن ذكرها منها ترك الابن دون تشجيع على السلوك المرغوب فيه، وكذلك دون محاسبته على السلوك المفروض، بالإضافة إلى تركه دون توجيه وغالبا ما ينتج هذا الاتجاه نتيجة عدم التوافق الأسري الناتج عن العلاقات الزوجية السيئة، أو ربما لعدم رغبة الأم في الأبناء وربما لوجود والدين مهملين لا يعرفان واجباتهما[1].

2.8: مستويات تقدير الذات لدى الجنسين: بعد تقدير الذات من المفاهيم الأساسية التي تناولها العلماء ورواد علم النفس محاولين بذلك تحديد هذا المفهوم تحديداً نظرياً، تبعاً لتعدد اتجاهاتهم الفكرية وبناء عليه تعددت الآراء حول هذا المفهوم إلا أن معظم ما يتفق على أنها الذات خاصة متفردة تشمل كيف ينظر الشخص لنفسه وكيف يرى رؤية الآخرين إليه.

1.2.8: مفهوم الذات: يُعد مفهوم الذات من وجهة نظر بوسنة هو الطريقة التي يدرك بها الفرد شخصيتهُ، والشخص الذي يعاني من مفهوم ذات سالب يفكر ويشعر ويتصرف بطريقة سلبية[2].

وتعرفها حنان (2008)، بأنها عبارة عن أفكار ومشاعر الشخص وتطلعاته وأمانيه، فهي تركيب خارجي منظم موحد متعلم لمدركات الفرد الواعية، يتضمن استجابات الفرد ككل نحو نفسه وتقديراته لذاته ووصفه لها[3]ويمكننا تعريفها بأنها الشعور والوعي بكينونة الفرد، فهي تنمو وتنفصل تدريجياً عن المجال الإدراكي وتتكون بنيتها نتيجة التفاعل مع البيئة. كما نعرفها أيضاً بأنه تكوين معرفي منظم وموحد ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتعميمات الخاصة بالذات يبلوره الفرد ويعتبره تعريفاً نفسياً.

2.2.8: نظريات تفسير الذات:

-النظرية التحليلية: انطلاقاً من النظرة الكلاسيكية لفرويد والتي عرض خلالها نموذج الشخصية مثلث القوة النفسية (الأنا، الهو، الأنا الأعلى) حيث ينشأ مفهوم الذات عن طريق التفاعل بين الدوافع البيولوجية، والغريزية للهو، والأنا للتصنيفات الوالدية والثقافة التي تشكل الأنا الأعلى.

---

[1] فرحات، أحمد (2011): **أساليب المعاملة الوالدية (تقبل–الرفض) كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك التوكيدي لدى تلاميذ التعليم الثانوي**. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس وعلوم الأرطفونيا، كلية الآداب والعلوم الإنسانية الاجتماعية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، ص 41.

[2] زهير، بوسنة عبد الوافي (2012): **تقنيات الفحص الإكلينيكي**، دار الهدى للنشر والتوزيع والطبع، عين مليلة، الجزائر، ص 168.

[3] عبد العزيز، حنان (2008): **نمط التفكير وعلاقته بتقدير الذات، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة بشار**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تلمسان، الجزائر.

يرى ابستان (Epstin) أن مفهوم الفرد عن نفسه يتكون من غير قصد منه أثناء تفاعله مع البيئة، وهذا الاتجاه التحليلي ركز على الجانب التصوري والواعي من الجهاز النفسي وهو الأنا المرادف للذات والذي يعمل بين الأنا الأعلى والهو لصالح توافق الفرد وتكيفه. بينما تمثل الذات عند (آدلر) تنظيما يحدد للفرد شخصيته وفرديته وهذا التنظيم يفسر خبرات الكائن العضوي ويعطيها معناها وتمسى الذات في سبيل الخبرات، التي تكفل للفرد أسلوبه المتميز في الحياة.

-نظرية كارل روجرز Karl Rogers: إن نظرية روجرز (Rogers) للذات تعتبر من أهم النظريات المعاصرة، إذ تمثل مفهوم الذات جانبا أساسيا فيها بتحديده على أنه تنظيم عقلي معرفي منظم ومرن ولكنه متماسك من المدركات والمفاهيم التي تتعلق بالسمات والعلاقة الخاصة بالفرد، كما يؤكد روجرز (C. R. Rogers) عندما اعتبر الذات كتنظيم إدراكي وتقديم لدى الوعي الفردي. والعناصر التي تكون الذات هي إدراكات خاصة ومقبولة، ولها علاقة بالآخر والمحيط الخارجي.

-النظرية السلوكية: مفهوم الذات لم يستدخل بل اعتمد على عنصر مثير-استجابة، مما جعل حيز الذات ضيقاً، تعتمد في تطبيقاتها على الحقائق، والقياس والتجربة لتحديد المتغيرات التي تؤثر على السلوك لم تعط أهمية كبيرة لمفهوم الذات واعتبرتها معطى غير قابل للقياس والتجريب.

-نظرية الاتجاه المعرفي: يرى كيلي (Kelly) أنه من الحاجات الأساسية للكائن الإنساني نجد الضبط والتنبؤ بحوادث محيطة، ومن الأمور التي يشترك فيها كل الأشخاص نجد (الذات – اللاذات) أين تكون وظيفة الفرد هي ضمان ضبط أفعاله الخاصة به، فأسس بذلك ما يسمى بناء الذات الذي هو جزء من الجهاز المعرفي[1].

3.2.8: نظريات تقدير الذات:

- نظرية روزنبرغ (Rosenberg) (1989): تدور أعمال روزنبرغ حول محاولته دراسة نمو و ارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته وسلوكه من زاوية المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط بالفرد، و قد اهتم روزنبرغ بصفة خاصة بدراسة تقييم المراهقين لذواتهم ووسع دائرة اهتماماته بعد ذلك حيث شملت ديناميات تطور وصورة الذات الإيجابية في مرحلة المراهقة، وقد أهتم بالدور الذي تقوم به

[1] L'ecuyer, le concept de soi, édition P.U.F, Paris, 1979, p126.

الأسرة في تقدير الفرد لذاته، وعمل على توضيح العلاقة على تقدير الذات الذي يتكون في إطار الأسرة وأساليب السلوك الاجتماعي اللاحق للفرد فيما بعد، كما اهتم بشرح و تفسير الفروق التي توجد بين الجماعات في تقدير الذات مثل تلك التي بين المراهقين الزنوج والمراهقين البيض. والمنهج الذي استخدمه روزنبرغ هو الاعتماد على مفهوم الاتجاه باعتباره أداة محورية تربط بين السابق واللاحق من الأحداث والسلوك[1].

– **نظرية كوبر سميث (Cooper Smith1981):** تمثلت أعمال "كوبر سميث" في دراسته لتقدير الذات عند أطفال ما قبل المدرسة الثانوية، على عكس "روزنبرغ" يحاول كوبر سميث أن يربط أعماله في تقدير الذات بنظرية أكبر و أكثر شمولا، و لكنه ذهب إلى تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب و أنه ظاهرة أكثر تعقيد لأنها تتضمن كلا من عمليات تقييم ظاهرة الذات كما تتضمن ردود الفعل والاستجابة الدفاعية. فتقدير الذات عند"كوبر سميث" هو الحكم الذي يصدره الفرد على نفسه متضمنا الاتجاهات التي يرى أنها تصفه على نحو دقيق، و يقسم تعبير الفرد عن تقدير ذاته إلى قسمين:

- التعبير الذاتي: وهو إدراك الفرد لذاته ووصفه لها.
- التعبير السلوكي: يشير إلى الأساليب السلوكية التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته ويميز "كوبرسميث" بين نوعين من تقديرات الذات:
- تقدير الذات الحقيقي: و يوجد عند الأفراد الذين يعيشون بالفعل أنهم ذو قيمة.
- تقدير الذات الدفاعي: يوجد عند الأفراد الذين يعيشون أنهم غير ذوي قيمة ولكنهم لا يستطيعون بمثل هذا الشعور و التعامل على أساسه مع أنفسهم و مع الاخرين[2].

و منه نستنتج من نظرية "روزنبورغ" بأن تقدير الذات هو التقييم الذي يحتفظ به الفرد لنفسه سواء كان تقييما إيجابيا أم العكس اتجاه كل الموضوعات إلا ان الاتجاه نحوها يختلف عن جميع الموضوعات الأخرى وبالتالي سيكون هذا الاتجاه تجاه ذاته.أما بخصوص نظرية "كوبر سميت"فتقدير الذات هو ما يصدره الفرد من إدراكات و سلوكات حول نفسه.

---

[1] ذيب، عبد الله محمد عايدة (2010):**الانتماء والتقدير الذات في مرحلة الطفولة**، الطبعة الأولى، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص81.

[2] –أبو جاد، أحمد، وصالح، محمد (1988): «**سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**"، ط، الأولى، للنشر و التوزيع دار المسيرة، عمان، الأردن، ص154.

4.2.8: مستويات تقدير الذات: لتقدير الذات مستويان ولكل مستوى خصائص ومميزات حسب شخصية كل فرد ينعكس مستوى تقدير الذات على تفكير الفرد وسلوكه، ويلاحظ أنه كلما ارتفع تقدير الإنسان لنفسه تطلع لكي يكون مميزاً في المجموعة التي ينتمي إليها بالقيام بأعمال يتعارف عليها إنها نبيلة ورفيعة كما ينزه ذاته عن الوقوع في الأخطاء التي توحي بانحطاط في الفكر والأخلاق.

وقد صنف العلماء تقدير الذات إلى مستويين: تقدير الذات المرتفع، وتقدير الذات المنخفض ويمكننا توضيحهما كالأتي:

– **تقدير الذات المرتفع (العالي):** ارتفاع مستوى تقدير الذات يتضمن الشعور بالرضا عن الذات والاعتزاز بها حيث ينظر الفرد لذاته نظرة إيجابية ويحترمها، دون أن يدخل ضمن هذا الإطار مشاعر بأنه مثالي من دون أدنى عيب أو أي جانب من جوانب القصور، ويقول موريس روزبنرخ في هذا الصدد فلما تجد أشخاصاً لديهم تقدير مرتفع للذات يتسمون بالغطرسة أو احتقار الآخرين ويظهرون أي شكل من أشكال السلوك التي ترتبط بفكرة السمو والاستعلاء. إن الشخص الذي يمتاز بتقدير ذات إيجابي يمتاز بالقدرة على التوفيق بين مشاعره الداخلية والسلوك الظاهري، كما إن لديه القدرة على إبداء ما لديه من آراء ورغبات بشكل واضح كما يتصف بالقدرة على الاتصال والتواصل مع الآخرين. وأوضح كل من ايزيك وولسون (Eysemk et Welson) أن الأشخاص الذين يحصلون على درجات مرتفعة في تقدير الذات لديهم قدر كبير من الثقة في ذواتهم وقدراتهم ويحصلون على درجات منخفضة في تقدير الذات فلديهم فكرة متدنية عن ذواتهم ويعتقدون أنهم فاشلون غير جذابين.

إن تقدير الذات المرتفع هو أكثر الأدوات التي يمكن أن يستخدمها الفرد للحصول على حالة التوافق فيستطيع أن يقتحم المواقف الجديدة والصعبة دون أن يفقد شجاعته كما يمكنه مواجهة الفشل في الحب أو في العمل دون أن يشعر بالحزن أو الانهيار لمدة طويلة. بينما يميل الفرد ذو تقدير الذات المنخفض إلى الشعور بالهزيمة حتى قبل أن يقتحم المواقف الجديدة أو الصعبة، حيث أنه يتوقع فقد الأمل مسبقاً[1].

[1] صباح، جعفر (2009): **تقدير الذات وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى متربصي المعهد المتخصص للتكوين المهني**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي، جامعة بسكرة، ص 76.

– **تقدير الذات المنخفض:** إن ذوي تقدير الذات المنخفض يرون أنفسهم غير مهمين وغير محبوبين ولا يستطيعون فعل ما يفعله الآخرين وأن ما لدى الآخرون أفضل مما لديهم، ومن هنا ذهب كوبر سميث (Smith) إلى إن إشباع الحاجة إلى تقدير الذات تؤدي إلى ثقة الفرد بذاته وشعوره بقيمة نفسه وتلاؤمه الشخصي، وعلى العكس من ذلك فإن عجزه عن إشباعها قد يؤدي إلى الإحساس بالدونية والضعف، الذي قد يؤدي بدوره إلى الشعور بالإحباط يمكن أن نصف الأشخاص ذوي التقدير المتدني بأنهم أشخاص يفتقرون للثقة في قدراتهم ولا يستطيعون إيجاد حلا لمشكلاتهم، ويعتقدون أن معظم محاولاتهم ستبوء بالفشل كما أنهم يشعرون بالإحباط وأن ذكاء الآخرين أفضل من ذكائهم كما يشعرون بان تحصيلهم أقل لذلك ينتابهم الإحساس بالفشل والعجز والقلق في التعامل مع الآخرين، ويركز أصحاب التقدير المنخفض على عيوبهم ونقائصهم وهم أكثر انصياعا لآراء الجماعة وضغوطاتهم بالنسبة للأفراد الذين لديهم تقدير ذات متدني فهم يميلون إلى موافقة الآخرين والانحياز لطلباتهم ورغباتهم، وعدم القدرة على إبداء وجهة النظر والتأثر بالآخرين. وقد يحاول ذوي التقدير الذات المنخفض أو الدفاعي إلى محاولة إثبات ذواتهم بالتأثر على الآخرين، والسيطرة عليهم من أجل مصلحتهم وقد يتصرف بعضهم بتعال واحتقار حيث ينقصهم الثقة بأنفسهم والفرد ذي تقدير ذات متدني يتجنب المواقف التي تسبب قلق ومخاطرة وينكر إمكانيته ويشعر أن الآخرين لا يقدرونه ويصعب اللوم عليهم لفشله كما أنه اندفاعي يشعر بعدم السيطرة ويعبر عن مدى واسع من الانفعالات[1].

3.8: مرحلة المراهقة

1.3.8: مفهوم المراهقة: تعددت مفاهيم المراهقة واتسع نطاقها، مما يصعب تقديم تعريف شامل نظراً لصعوبة التحكم في عاملي الزمان والمكان، واختلافهما من مجتمع لآخر، ولهذا سنكتفي بتقديم الموجز منها.

– **لغة:** المراهقة مشتقة من الفعل "راهق" والتي تعني التطور، والنضج الجسمي والجنسي والعقلي والانفعالي[2]. والأصل اللغوي هو الاقتراب والدنو إلى الحلم. وأما كلمة Adolescence في اللغة الفرنسية مراهقة وAdolescent مراهق، فهما مشتقان من الفعل اللاتيني Adolescence ويعني التدرج

[1] نفس المرجع السابق، ص 76-77.

[2] زيد، مصطفى محمد (1989): **النمو النفسي للطفل والمراهق – نظريات الشخصية** – دار الشروق – جدة – الرياض – الطبعة الثالثة — ص 157.

نحو النمو الجسمي والجنسي والعقلي والانفعالي[1]. فهي مرحلة الانتقال من الطفولة إلى الشباب وتتسم بأنها فترة معقدة من التحول والنمو تحدث فيها تغيرات عضوية ونفسية وذهنية واضحة تقلب الطفل الصغير عضوا في مجتمع الراشدين.

- **اصطلاحا:** المراهقة لفظ يطلق عادة على المرحلة التي تحدد بين سن 10 إلى 18 سنة مع الاختلاف بين الجنسين "ذكر" و"أنثى"، فهي المرحلة بين الطفولة وسن الرشد.

ويرى دورتي روجرز Dourty Rougers: بإنها فترة نمو جسدي، وظاهرة اجتماعية، ومرحلة زمنية، كما أنها مرحلة تحولات نفسية عميقة[2]. أما اليزابيت هورلوك (Elisabeth Horlok) ترى أنها مرحلة تمتد من النضج الجنسي إلى أن يكتمل استقلالية الفرد عن الكبار ترى أيضا أنه من الصعب تحديد سن للمراهقة أكثر منه من تحديد سن الطفولة بالنظر إلى أن النضج العقلي والانفعالي والاجتماعي يحدث في أعمار تختلف من فرد لآخر وفقا للمستوى العقلي للفرد من جهة والفرص التي توفرها له البيئة التي ينتمي إليها من جهة أخرى، كما ترى أن سن الواحد والعشرين هو السن الذي يصل فيه الفرد إلى اكتمال النضج في نهاية المراهقة[3].

2.3.8: سنوات المراهقة:

يتفق معظم الباحثين في ميدان علم النفس الارتقائي على أن سنوات المراهقة تمتد من بداية البلوغ إلى بداية الرشد. ويتفقون على أن الفتاة تبلغ قبل الفتى بمعدل سنة أو سنتين. وإن كانوا يختلفون في تحديد سن بداية هذا البلوغ، لأن هذا السن يختلف من فرد لآخر، تبعاً للعوامل الصحية والمعطيات الجينية لكل فرد. ومن مجتمع إلى آخر، تبعا للمستوى الثقافي والحضاري وظروف المناخ. واختلفوا في تحديد سن نهاية المراهقة وبداية الرشد، وذلك لنفس الأسباب.

ويتجه علم النفس الحديث إلى اعتبار أن مرحلة المراهقة غير مستقلة عن باقي مراحل العمر فينظر إليها على أنها مرحلة متصلة بالمراحل التي تسبقها، وبالمراحل التي تلحق بها. أنها تتدرج في النمو البدني،

---

[1] أوزاي، أحمد (2015): **سيكولوجية المراهق – دراسات الاتجاهات النفسية–الاجتماعية للمراهق المغربي**، منشورات مجلة الدراسات النفسية والتربوية – الرباط، العدد4، ص 10.

[2] فيكتور، سمير نوف – ترجمة فؤاد شاهين – **التحليل النفسي للولد** – 1950 – ص 50.

[3] الريماوي، محمد عودة (2003): **علم النفس العام**، ط 2، دار المسيرة، عمان الأردن، ص 165.

والجنسي، والعقلي، كامتداد للمرحلة السابقة عليها نحو النضج[1]. لدرجة يصعب وضع خط فاصل بين كل مرحلة أخرى، من مراحل العمر المختلفة دون إغفال ما تتميز به كل مرحلة من خصائص. وإذا ما راجعنا آراء الباحثين في مجال المراهقة، وجدنا أنهم يحددون بداية المراهقة في الفترة من سن 10-13 سنة، ونهايتها في الفترة من 19-25، نسبة كبيرة من الباحثين يركزون على امتداد سنوات المراهقة من 12-21 سنة عند كل من الذكور والإناث على حد سواء. وهو تحديد يناسب في نظرنا المراهقة في مجتمعاتنا ذلك أن سن 21 يعني سن اكتمال الرشد ورفع الوصاية الوالدية[2]

3.3.8: التطورات السيكولوجية والفيزيولوجية في فترة المراهقة

يعتبر بياجي أن الاندفاع العاطفي والاجتماعي للمراهق، علينا ربطه بالتحول الفكري الذي يجعل إمكانية الاستدلال حول الاقتراحات والافتراضات المنفصلة أو المفككة لإثبات متماسك. ففي فترة المراهقة، نجد أن المراهق لم يعد يحتمل المحيط كما هو. فالفكرة المنطقية تتطور، وتوقظ العقل الناقد الذي يسمح بتحليل عناصر موقف معين، بدلا من ضبطه في عموميته. والفرق الأساسي بين التفكير الشكلي للمراهق والتفكير المرتبط بالعمليات المتماسكة للطفولة هو أن هذه الأخيرة متمركزة حول الواقع، بينما الأول توصل إلى التحولات الممكنة، وهي لا تقتنع بتمثل الواقع مباشرة ولكن يستنتج تغيرات ونتائج مفترضة[3].

أما Wallon في اتجاه التحليل الجيني، ينشغل بتطور الشخصية من خلال المظاهر الجسمية العاطفية والمعرفية. وكذلك من خلال مكونات المجتمع، فهو يشتغل بقانون الاندماج الذي يأخذ بعين الاعتبار الوظائف السابقة على المستوى النفسي والفيزيولوجي، أي أن كل مرحلة من مراحل النمو تظهر كوظيفة متفوقة، وهذا التفوق له علاقة بالنمو الجسمي والجهاز العصبي والنسق الغددي. وبصفة عامة فإن المراهقة بالمفهوم القالوني، مرحلة ذات توجه انعكاسي متمركز حول الذات، أي أنها مرحلة تختلف عن المرحلة السابقة وتتجه إلى المعرفة الثقافية أي إلى الخارج. لكن هناك علماء نفس آخرين، يمثلون اتجاه

---

[1] مرحاب، صلاح أحمد (1989): **سيكولوجية التوافق النفسي ومستوى الطموح، دراسة مقارنة بين الجنسين في مرحلة المراهقة بالمغرب**، ط 1، مكتبة دار الأمان للنشر والتوزيع، الرباط، ، ص 95.

[2] نفس المرجع، ص 96.

[3] L'encyclopédie : univers de la psychologie. Ed Lidid, Paris 1981, volume III, p 181.

التحليل النفسي يعطون الأهمية الأولى والأساسية للحياة العاطفية في تطور مسار النمو عند الطفل المراهق، لأنه منذ الحياة الأولى للطفل يشعر هذا الأخير أن لجسمه مثيرات صاعدة من الحاجيات الداخلية ومن العالم الخارجي فينتظر من أمه أن تلعب دور الإشباع والحرمان، وشيئا فشيئا يستخدم الفرد شخصيته وجسمه لكي يجعل الواقع في خدمة حاجته أو لذته، ليحقق أقل ما يمكن من الآلام. وعندما يكبر الطفل، ينظم إسقاطاته بطريقة أحد والديه، فالأم تصبح الموضوع الجيد والأب الموضوع السيئ. إنه الجوهر المنظم لعقدة أوديب. وهنا يشير "فرويد" في صياغته لظاهرة اللذة الجنسية أو كما تسمى "الليبدو الموروثة" قد قلل من التأكيد على ظاهرة المراهقة بأنها مرحلة تكوينية كما هو الحال مع ستانيل هول الذي أكد على نظرية النشوء العرقي[1].

ومن هنا نستنتج بأن لهذه المرحلة مميزات وخصائص تتميز بها عن باقي المراحل التي يميز بها الإنسان، فهذا الطرح السيكولوجي العام لمرحلة المراهقة، هو طرح أحادي الجانب يؤسس على العامل المعرفي التكويني، أو العاطفي–الغريزي، أي التمركز حول الذات في علاقته بالآخرين كعلاقة انعكاسية، دون أخذ بعين الاعتبار لدور التأثير الاجتماعي ومحتوياته الثقافية.

4.8: الدراسات السابقة: هناك العديد من الدراسات الاجتماعية والبحوث التربوية، التي تناولت دور الأسرة التربوي والاجتماعي، و فعالية هذا الدور في تكوين الملامح الشخصية للأبناء ومدى تقديرهم لذواتهم، وسنقتصر على عرض بعض الدراسات (العربية والأجنبية) ذات العلاقة الوثيقة بموضوع البحث الحالي.

دراسة الحافظ (2001) بعنوان "توزع السلطة الوالدية وأثره في بعض الجوانب النمو الاجتماعي للطفل"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر شيوع سلطة الأب أو الأم في ظهور الميول القيادية عند الطفل وعلاقته بأقرانه، واعتمدت في ذلك على عينة من الرياض في دمشق قوامها(130) طفلا، تتراوح أعمارهم ما بين(5–6) سنوات و على عينة من الآباء و الأمهات قوامها(26) فردا. استخدمت في الدراسة أداتين لجمع المعلومات، هما استبانة لقياس توزع السلطة الوالدية (الأب والأم)، و بطاقة

[1] الحاحظ، نوري (2012): **المراهق**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، الطبعة 11، ص 31.

ملاحظة لرصد مظاهر النمو الاجتماعي عند الأطفال (القيادة، العلاقة مع الآخرين، والعزلة). وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة دالة إحصائيا، بين سلطة الأب أو الأم والميول القيادية عند الطفل أو علاقته بأقرانه، بينما أظهرت الدراسة أن كثيرا من الوالدين يجهلون الأساليب التربوية التي تنمي الميول القيادية عند الأطفال[1].

ثم نجد الدراسة التي أجرتها "ديانا بومريند" حول أساليب التربية الأسرية التي يتبعها عينة من الأولياء الأمريكيين، واعتمدت على بعدين: الضبط الذي أشارت له بدرجة السماح أو الالتزام الوالدي، والمساندة التي أشارت لها بدرجة الدفء العاطفي أو الرفض الوالدي. وتوصلت إلى وجود ثلاثة أساليب تربوية هي: "الأسلوب المتسامح" الذي يتميز بضبط منخفض ومساندة مرتفعة، و"الأسلوب التسلطي" المتميز بضبط ومساندة منخفضة، وأخيراً "الأسلوب الديمقراطي" الذي يتميز بضبط و مساندة مرتفعين[2].

كما أوضحت دراسة "بومريند" (2012) أن أسلوب التربية الديمقراطي هو المرتبط أكثر بسلوكيات إيجابية اجتماعياً مثل التفاعلات الأكثر ودية مع الأقران، واستقلالية مع تبادلات تعاونية مع الراشدين، ودافعية للنجاح وضبط النفس، أما الأطفال الذين يوجدون في أسر تسلطية وتسامحيه فيبدون أقل تحملاً للمسؤولية وأكثر تبعية، كما لاحظت "بومريند" الحزن عند أطفال أولياء التسلطيين مع ميل للعدوانية عند الذكور، أما أطفال الأولياء التسامحيين فكانوا أقل ضبطاً وأقل ثقة في النفس[3].

دراسة شن(Chen،1997) بعنوان "الأهداف الوالدية–التأهيل الوالدي والسلوك الاجتماعي لأطفال ما قبل المدرسة".

هدفت الدراسة الى كشف العلاقة بين الأهداف الوالدية والكفاءة الاجتماعية لأطفال الرياض تبعا لأساليب المعاملة الوالدية. وشملت الدراسة عينة قوامها(171) من الآباء والأمهات في(تايوان)، و ممن لهم أطفال في الرياض. واستخدمت في البحث استبانه وزعت على الآباء والأمهات لمعرفة أهدافهم وأساليب تعاملهم مع الأطفال، وبطاقة ملاحظة ملأها المعلمون عن الكفاءة الاجتماعية عند الأطفال. أظهرت نتائج

[1]- الحافظ، رولا (2001): "**توزع السلطة الوالدية و أثرها في بعض جوانب النمو الاجتماعي للطفل**"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية جامعة دمشق.

[2]- Marie Duru-Bellat, Agies Van Zanten, sociologie de l'école. 2ème éd, paris. Armand colin, 20 2, p : 173.

[3]-Henri Le halle, Daniel Mellier, psychologie du développement, paris : Armand Colin, 2012, p : 227.

الدراسة أن الإدارة الوالدية الجيدة التي تتسم بالدفيء والضبط لها تأثير إيجابي في كفاءة الأطفال الاجتماعية. وأن هناك علاقة بين الأسلوب السلطوي والسلوك الاجتماعي الايجابي عند الأطفال، حيث يعتقد المجتمع أن هذا الأسلوب يساعد الأطفال على التكيف الاجتماعي، و ينمي لديهم الاستقلالية وتحسين الانجاز[1].

توصل "كلارهالس و مونطونون Kelleraals et Montanon" في دراستهما حول الأساليب التربوية الأسرية إلى وجود ثلاث أساليب هي:

1. الأسلوب الخاص بالمكانة الذي يتميز بالأهمية لقيم الملائمة والتكييف، مثل الطاعة والامتثالية، والضبط القهري للأولياء وأدوار تربوية متمايزة جدا للأم والأب، ومسافة كبيرة بين الأولياء والأطفال، وتحفظ كبير بين المنشئين الخارجيين.
2. الأسلوب الأمومي يشبه الأسلوب الخاص بالمكانة في الأولوية المعطاة للملائمة واستعمال ضبط مباشر والتميز الكبير بين الأدوار التربوية للأب (إجرائية) والأم(تعبيرية). وضعف الانفتاح على الخارج، و يختلف الأسلوب الأمومي عن أسلوب المكانة في بحث الأولياء عن التقارب مع أطفالهم.
3. الأسلوب التعاقدي هو متناقض تماماً للأسلوب الخاص بالمكانة، و يتميز بالأهمية المعطاة للاستقلالية والاعتماد على الدافعية أو على الإغراء كتقنيتين للضبط. كما كان للأدوار التربوية للأب والأم أقل تمايزا (لا يوجد اختلاف كبيرين بين دور الأب، الأم التربوي) وتكون الأسرة منفتحة جداً للتأثيرات الخارجية. فقد أظهر التحليل أن "الأسلوب التعاقدي" هو الأكثر ارتباطاً مع تقدير عال للذات عند المراهقين، و تقدير الذات يساعد على التعلم و له قيمة تنبئية عن الاختيارات المهنية للأطفال في الوسط الشعبي، فمثلا 80% من هؤلاء ذو تقدير ذات مرتفع يختارون مهنا تتطلب دراسات طويلة المدى[2].

---

[1] -Chen, J(1997) Parents goals, Parents Practices and chance preschoolers. Socially competent behaviors in (Doctoral Dissertation-university of Wisconsin –Madison, Taiwan).

[2] -Marie Duru_Bellat Agnes Van Zanten op. Cit . 174.

دراسة أمزيان (2007)، حيث قام بتصنيف عدد من التلاميذ الذكور تتراوح أعمارهم بين 10-12 سنة إلى فئات ثلاث (مرتفعي، متوسط،منخفض) تقدير الذات وذلك وفقا لما أدلى به التلاميذ عن ذواتهم وما قدره المدرسون عن هؤلاء التلاميذ فعلا عن تطبيق عدد من الاختبارات النفسية، وقد كشفت الدراسة أن التلاميذ ذوي تقدير الذات المرتفع يتميزون بقدرتهم العالية على الانجاز الأكاديمي وكذا الاجتماعي، و لديهم رغبة عالية في التعبير عن آرائهم ولكنهم حساسون نحو النقد، متفائلون نحو قدراتهم بالمقارنة بهؤلاء الأطفال ذي التقدير المنخفض. وبعد إجراء المقابلة مع أولياء أمور هؤلاء التلاميذ من ذوي تقدير الذات المنخفض لديهم اهتمامات أقل نحو أبنائهم لا يستطيعون اتخاذ القرارات ومن ثم يؤثر ذلك على الأبناء فينخفض مستوى تقديرهم لذواتهم[1].

-تعقيب عام على الدراسات السابقة:

يتضح من عرض الدراسات السابقة التي تناولت المعاملة الوالدية وعلاقتها بتقدير الذات إلى وجود علاقة ايجابية بين إدراك الأبناء للقبول والدعم الوالدي وتقدير الذات لديهم، وكذا وجود علاقة ارتباطية سالبة بين إدراك الأبناء للتحكم والضبط من قبل الوالدين وتقدير الذات لديهم، كما أن أسلوب التحكم الوالدي يؤثر على تقدير الذات فيسجل الأبناء المتحكم مستويات اقل من تقدير الذات مقارنة بغيرهم، كما أن أهمية إتباع الأساليب الصحيحة في تنشئة الأبناء، ينعكس على شعور الأبناء بالأمن الذي يرتبط بتقدير الذات بمعنى أن تقدير الذات يرتبط بأساليب التنشئة الوالدي كما يدركها الأبناء. وللتعامل الديمقراطي والتسامح الوالدي أهمية في حياة الأبناء ومدى تأثيره على السلوك التلقائي والثقة بالنفس لديهم، فكلما اتبع الوالدان هذا الأسلوبين زاد مستوى تقدير الذات لدى الأبناء كما أن أهمية التقبل والحب من قبل الوالدين و والابتعاد عن الأسلوب المتسلط ينعكس ذلك على شعور الأبناء بالأمن، دون المبالغة في حمايتهم ومنحهم الحرية لان ذلك من شانه يشعرهم بالقلق والتوتر والإحباط.

مما سبق نجد أن فترة المراهقة مرحلة غير عادية تصاحبها تغيرات نفسية وفسيولوجية لا مفر من حدوثها وهي طبيعية وضرورية كمرحلة انتقال بين الطفولة والنضج الكامل، و كي تعبر هذه المرحلة

---

[1]- أمزيان، زبيدة (2007): "**علاقة الذات للمراهق بمشكلات وحاجاته الإرشادية دراسة مقارنة في ضوء متغير الجنس**"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة باتنة، الجزائر، ص68.

بسلام دون أن تترك أي اثر ضار في الشخصية لابد أن يكون هناك وعي وفهم لطبيعة هذه المرحلة وخصوصاً من قبل الوالدين، ويجب أن تتعاون المؤسسات التعليمية والدينية والإعلامية مع الأهل في توجيه ورعاية المراهقين رجال ونساء المستقبل، لكن لا يمكن للأهل أو المؤسسات أن تأخذ بيد المراهق إلا إذا كان سبق وأن أعد منذ الطفولة لتفهم مشكلاته والتغييرات التي ستحدث لكيانه ولا يمكن بالتالي قيادة المراهق لإدراك ماهيته إلا إذا ساعدناه على تحقيق المهمات النمائية في كل مرحلة من مراحل عمره،ولهذا ارتأينا إلى اعتماد أهم العناصر التي تخدم فصل المراهقة من خلال تعريف المراهقة لغة واصطلاحا وكذا ذكر أنواعها ومراحلها خصائصها، الاتجاهات المفسرة للمراهقة، العوامل المؤثرة في مرحلة المراهقة، أهم مظاهر النمو في هذه المرحلة، حاجات المراهق وكذا علاقته بالمدرسة كيف تؤثر المعاملة الوالدية على المراهقة، وتقدير الذات عند المراهق.

9- الإجراءات المنهجية للدراسة: إن الشروع في أي بحث مها كانت طبيعته، يستلزم من الباحث في البداية الشعور بالمشكلة وبأهمية الدارسة والتحقق من وجودها في المجتمع الذي يعيش فيه، و الذي يشكل ميدان البحث، بعد ذلك يتطلب منه التسلح بمنهجية معينة لمعالجتها والمعتمدة أساساً على منهج وأدوات وبيانات وتقنيات موضوعية تحددها طبيعة الدراسة.

1.9: منهج الدراسة: إن طبيعة المشكلة المدروسة وخصائص البيانات المراد الحصول عليها تفرض علينا أن نتبع منهجاً علمياً سليماً وانطلاقاً من طبيعة الدراسة الحالية وما تطلبه من قواعد لجمع المعلومات والبيانات تم اللجوء إلى المنهج الوصفي التحليلي باعتباره من أفضل المناهج تلاؤما، وطبيعة المشكلة المطروحة بما تفرضه من خطوات منهجية دقيقة. يعتمد المنهج الوصفي على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، بحيث يصفها وصفا دقيقا ويوضح خصائصها عن طريق جمع المعلومات تحليلها وتفسيرها من خلال تحديد طبيعة العلاقة بين المتغيرين السلطة الأبوية وعلاقتها بتقدير الذات عند المراهق.

2.9: مجتمع وعينة الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ السنة الثالثة إعدادي من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة الرياض (السعودية)، للعام الدراسي 2019/2018م. ويبلغ عدد العينة (80)

شخصاً بين الذكور والإناث تتراوح أعمارهم بين خمس عشرة سنة وثمانية عشرة سنة (15-18) وسبب اختيارنا لهذا السن هو أنه في هذه المرحلة من العمر يصبح الشخص خاضعاً لانفعالات واهتزازات المراهقة، وفي هذه المرحلة بالذات يحاول المراهق بأي وجه كان أن يبرز ذاته.

3.9: أداة الدراسة: اعتمدنا في إثبات صحة الفرضيات أو خطئها على التقنية التي رأينا أنها مناسبة لهذا البحث وهي الاستبيان، واخترنا الاستبيان لأن العينة تضم تلاميذ المستوى الإعدادي، وهم أشخاص يستطيعون التواصل بشكل أو بأخر مع مفردات الاستبيان. ويضم مجموعة من العبارات صممت حسب متغيرات الدراسة، فالجزء المتعلق بمتغير السلطة الأبوية وضعت النسخة الأصلية لهذا الاستبيان (استبان السلطة الوالدية) من طرف بوري (1991) Buri[1] ، مع تعديله بما يتناسب مع طبيعة البيئة السعودية، ويسمى هذا الاستبيان باللغة الانجليزية(Parental Autority Questionnaire-PAQ). وقد صمم هذا الاستبيان بطريقة تمكن من دراسة ثلاثة أنماط للمعاملة الوالدية وهي: التسلطي، الديمقراطي، المتساهل، انطلاقا من نظرية (1967) Beaumrind في السلطة الوالدية[2].

ولدراسة كل من هذه الأنماط الثلاثة، وضعت عشرة فقرات لكل نمط، لكن في دراستنا قمنا بحذف بعض العبارات التي يصعب على العينة فهمها، فأخذنا خمسة عبارات في كل نمط فمثلا العبارة " والداي يشجعان تبادل الرأي عندما يعارض أبناؤهما رأيهما " تدل على النمط التربوي الديمقراطي والعبارة " والداي يتوقعان مني تنفيذ كل ما يطلبانه فوراً دون أسئلة" تدل على النمط التسلطي المتشدد، أما النمط المتساهل نجد العبارة " والداي لا يحاولان الحكم بسلوكي ورغباتي" وللاستجابة على فقرات المقياس استخدمنا طريقة ليكرت الخماسية لقياس كل فقرة، أي تتراوح ما بين(1=لا أوافق أبدا إلى 5=أوافق بقوة). وفي الأصل، فقد وضعت استبيانات لدراسة أنماط السلطة عند كل من الآباء والأمهات إلا أننا فضلنا في دراستنا هذه استعمال استبيان واحد لكل من الآباء والأمهات، وذلك بناء على نتائج دراسة سابقة أجراها دوري (1997) عن أنماط السلطة الوالدية عند الآباء والأمهات فلم يجد فروقا جوهرية

[1] Bury(1991): Parental Authority Test(PAQ).

[2] Beamrind. Diana(1967): Rearing Competent children. In W. Damon(Ed). Jossey-Bass development today and tomorrow San Francisco, pp 888,906.

بين أنماط التنشئة عند الآباء والأمهات، وقد ترجم هذا الاستبيان واستعمل في دراستين في عشوي وآخرون (2005)، دراسة تأثير أنماط المعاملة الوالدية على طلاب وطالبات الثانوية[1].

وفيما يخص الجزء الثاني من الاستبيان والمتعلق بتقدير الذات عند المراهق، فقمنا بقياس هذا المتغير باستعمال مقياس "روزونبرغ"، يتكون هذا السلم من عشر عبارات، يتوجب على كل مشارك أن يحدد مدى اتفاقه مع هذه العبارات، بحيث العبارات(1-3-4-7-10) تعطي مؤشرات إيجابية بحيث تقيس مباشرة التقييم الإيجابي، مثلا بشكل عام، أنا راض عن نفسي، أعتقد أنني أملك العديد من الصفات الحسنة، أستطيع القيام بالأشياء التي يقوم بها الآخرون، أشعر بأنني شخص ذو قيمة، على الأقل، بشكل متساوي مع غيري، لدي موقف إيجابي تجاه نفسي. بينما العبارات (2-5-6-8-9) تحيل على مؤشرات سلبية مثلا أحياناً أشعر بعدم جدواي، أشعر بعدم وجود شيء يجعلني فخور بنفسي، بالتأكيد أشعر بعدم فائدتي أحيانا، أتمنى أن أكن لنفسي احتراما أكبر، بشكل عام، أنا أميل إلى الشعور بأنني فاشل. وتمت ترجمته لتسهيل فهمه وملائمته لخصوصيات التلاميذ[2].

- صدق وثبات مقياسي الدراسة: ولتحقق من صدق مقياسي الدراسة فقد أكدوا كل المختصين الذين تم عرضه عليهم بصدق وصلاحية المقياسين لما أعد لقياسه. واقترحوا دمج المقياسيين مع بعضهما أثناء تطبقهما على عينة الدراسة كما تم حساب ثبات المقياسين معاً بمعادلة ألفا كرنباخ، حيث وجد أن ثبات المقياسين بشكل كلي يساوي 82%. وهو معامل ثبات مرتفع مما يدل على صلاحية تطبيق المقياس.

[1] عشوي، و اخرون (يونيو 2006)، **تأثير أنماط المعاملة الوالدية على طلاب و طالبات الثانويات**، مجلة الطفولة العربية، المجلد السابع، العدد السابع و العشرون ، الكويت.

2 راجد، حليمة ، شيحاوي، مينة (2017): **"قلق الامتحان و علاقته بتقدير الذات لدى تلاميذ المستوى الثالثة إعدادي والثانوي ألتأهيلي** " بحث مقدم أمام لجنة الامتحان بمركز التوجيه التربوي لنيل دبلوم في التوجيه التربوي، ص 39.

4.9: الاتساق الداخلي لمقياسي الدراسة :

جدول رقم (1) الاتساق الداخلي لفقرات استبيان السلطة الأبوية وتقدير الذات مع المحاور ومعاملات ارتباط المحاور مع المقياس ككل

فقرات المحور الأول (المتشددة)	معامل الارتباط	فقرات المحور الثاني (الديمقراطي)	معامل الارتباط	فقرات المحور الثالث المتسامح	معامل الارتباط	فقرات المحور الرابع الذات المنخفضة	معامل الارتباط	فقرات المحور الخامس الذات المرتفعة	معامل الارتباط
2	0.306**	1	0.645**	6	0.616**	2	0.579	1	0.526
11	0.542**	10	0.444**	8	0.568**	5	0.595	3	0.534
9	0.306**	13	0.648**	12	0.528**	6	0.325	4	0.578
15	0.655**	7	0.289**	14	0.735**	8	0.759	7	0.620
		4	0.624**	3	0.572**	9	0.349	10	0.624
محاور الاستبيان مع الدرجة الكلية	0.33	0.51		0.68		0,35		0.54	

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

يتضح من الجدول السابق (1)، أن معامل ارتباط كل فقرة من فقرات استبيان تقدير الذات، والسلطة الأبوية مع محاورها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) وعدد أفراد العينة (N=80)، كما أن معامل ارتباط كل محور من محاور الاستبيان مع مجموع الاستبيان ككل دال إحصائي عند مستوى معنوية (0.01)، وعدد أفراد العينة (N=80)، وهذا يعني أن استبيان تقدير الذات والسلطة الأبوية يتمتع بصدق بناء عالٍ.

10- عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها: قبل أن نتطرق إلى تحليل الأسئلة الخاصة بكل فرضية يجب أن نتعرف على المستوى الثقافي والمهني الخاص بالعينة وذلك حتى نستطيع أن نأخذه بعين الاعتبار في عملية التحليل. فالأبناء هم انعكاس لثقافة الوالدين، لذا يعتبر مستوى التحصيل العلمي للوالدين أمراً مؤثراً في هويتهم وتفاعلهم مع أفراد المجتمع. كما أن المستوى الاقتصادي للوالدين من شأنه قد يؤثر في تربية الأبناء وتكوين شخصيتهم فإذا كان مستواهم الاقتصادي ضعيف يجعل الأسرة تنشغل عن الطفل بسبب تعدد التزاماتها خارج البيت، ويجعلها تركز على الحاجيات المادية للأبناء من ملابس وأدوات مدرسية وغيرها، وذلك على حساب الاهتمامات المتعلقة بالجوانب التربوية والعاطفية، ومنها تكوين شخصيته.

1.10: المستوى التعليمي للآباء:

جدول رقم (2) المستوى التعليمي للأب

المستوى التعليمي للأب	Frequency	Percent
جامعي	13	15.5
ثانوي	32	38.1
ابتدائي	21	25.0
متمدرس غير	14	16.7
Total	80	100.0

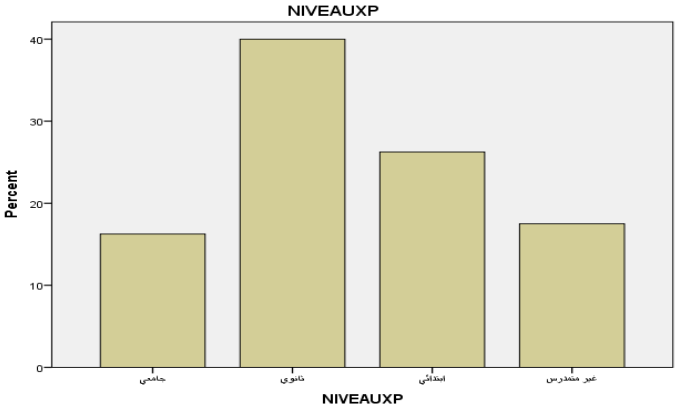

نلاحظ في الجدول أعلاه المتعلق بالمستوى التعليمي للآباء أن نسبة ذوي التعليم الثانوي تحتل المرتبة الأولى و ذلك بقيمة(35,1%) تليها نسبة ذوي التعليم الابتدائي (25.0%)، في حين يمثل مستواهم الجامعي (15.5%) أما نسبة غير المتمدرسين فتمثل (16,7%).

2.10: المستوى التعليمي للأمهات:

- **جدول (3) المستوى التعليمي للأمهات**

المستوى التعليمي للأمهات	Frequency	Percent
جامعي	2	7.2
ثانوي	18	21.4
ابتدائي	20	23.8
متمدرسة غير	40	47.6
Total	80	100.0

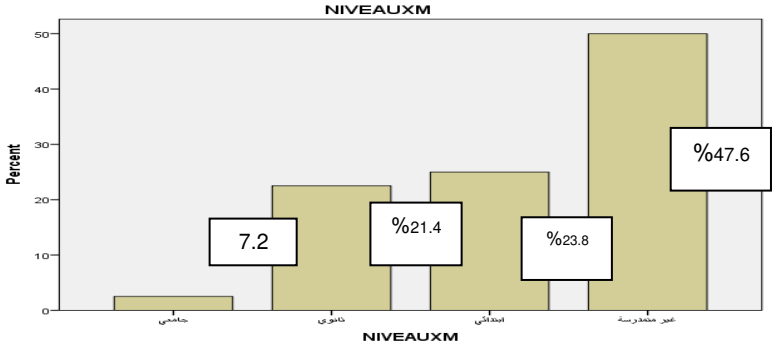

من الملاحظ أن أغلبية أمهات عينة البحث غير متمدرسات إذ تمثل نسبتهن (47,6%) وهي كأعلى نسبة، في حين نجد نسبة المستوى التعليمي الثانوي لهن تساوي (21,4%)، أما التعليم الابتدائي فنسبتهن تساوي (23,8%) وفيما يخص نسبة ذوي التعليم العالي ضعيفة جدا خاصة وأنها لا تمثل سوى (7.2%) . والملاحظ بشكل عام أن نسب المستوى التعليمي بين آباء وأمهات العينة جد متفاوتة، فنسبة الأمهات الغير متمدرسات تكاد تسيطر على العينة ما من شأنه التأثير بشكل أو بآخر على مستوى التعامل مع الأبناء.

التعليق على نتائج الجدولين (2) و(3): هذا التباين الملاحظ إن دل على شيء إنما يدل على أن أغلبية أباء أفراد العينة تلقوا تعليمهم الأساسي فقط ولعل ذلك راجع إلى ذكورية المجتمع السعودي، بحكم أن معظمهم تواجدوا في فترة ما قبل بناء مدارس خاصة بالفتيات، حيث كان فيها التعليم حكراً على الذكور ما عاد فئة قليلة من النساء اللواتي نلن حظهن من التعليم، وذلك راجع لعدة أسباب كالعادات والتقاليد السائدة في المجتمعات، ونتيجة الفهم الخاطئ للدين لدى طائفة من الناس، أو خوفا من فتنة الاختلاط بالشباب أو شخصية تتعلق بالمرأة نفسها.

3.10: المستوى المهني لآباء العينة:

الجدول رقم (4): المستوى الوظيفي لآباء العينة.

المستوى المهني لآباء العينة	Frequency	Percent
متقاعد	7	9.3
موظف حكومي	17	21.2
عمل حر	48	57.9
آخر	8	11.5
Total	80	100.0

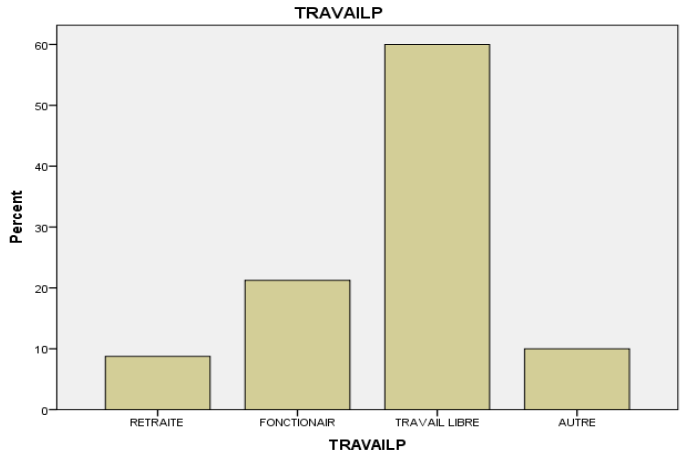

4.10: المستوى المهني لأمهات العينة:

الجدول رقم (5) المستوى المهني لأمهات العينة.

المستوى المهني لأمهات العينة	Frequency	Percent
موظفة حكومية	7	9.8
غير موظفة	71	85.5
عمل آخر	2	4.8
Total	80	100.0

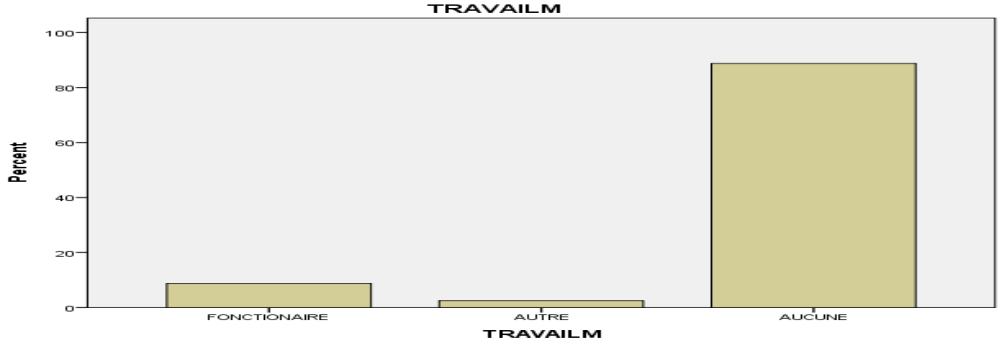

من خلال هاذين الجدولين يتضح جلياً وبالأرقام أن عينة بحثنا ذات مستوى المهني متوسط، وهذا كان متوقعا بكون العينة اختبرت من وسط شبه شعبي، إذن نسبة الأعمال الحرة شكلت أعلى نسبة عند الآباء (57,9%) بينما عند الأمهات أقل نسبة (4,8%)، في حين أن نسبة الموظفين بلغت عند الآباء (21,2%)، و لم تشكل الأمهات فيها سوى (9,8%)، أما نسبة الآباء الذين يشتغلون في أعمال حرة كالمعامل والمصانع لا تكاد أجرتهم تكفي متطلبات الحياة اليومية بلغت (9,5%)، ونسبة المتقاعدين تبلغ (9,3%)، في حين نجد نسبة الأمهات العاطلات عن العمل شكلت (84,5%) و هي كأعلى نسبة. ومن الملاحظ أن المستوى المهني (الاقتصادي) لعينة الأمهات كان متدني وذلك قد يعود البطالة الناتجة عن كثافة وتضخم المجتمع وقل فرص العمل الحكومية للأمهات، كما يعود السبب إلى الزواج المبكر، كون بعض الأزواج لا يفضلون بخروج زوجاتهم للعمل

5.10: الإجابة على السؤال الأول: لقد كان نص الفرضية الأولى "نتوقع أن مستوى درجة تقدير الذات لدى المراهقين مرتفعة،وأن نوع السلطة الممارسة عليهم المتسامحة". قبل الإجابة عليها عبر حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للعينة، يجب أن نوجد معيار تستند إليه في معرفة مستوى تقدير الذات كما يوضحه الجدول الأتي: المدى=5-1=4، وكان عدد الفئات=5 ومنه نجد أن طول الفئة=5/4 =0.8

- **جدول (6) معيار قياس تقدير الذات**

الفئة	متوسط الفئة	مستوى الفئة
1	من 1 إلى اقل 1.8	مخفض جدا
2	من 1.8 إلى اقل من 2.6	منخفض
3	من 2.6 إلى اقل من 3.4	متوسط
4	من 3.4 إلى أقل من 4.2	مرتفع
5	من 4.2 إلى 5	مرتفع جدا

للإجابة على شق السؤال الأول للدراسة تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة بغية معرفة مستوى تقدير الذات لدى عينة الدراسة والجدول الأتي يوضح ذلك.

- جدول رقم (7) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمستوى تقدير الذات لدى المراهقين

رقم العبارة	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى تقدير الذات
1	بشكل عام، أنا راض عن نفسي.	3.21	0.83732	متوسط
2	في بعض الأحيان أظن أنني لا أصلح لشيء.	2.53	0.87067	منخفض
3	أعتقد أنني أملك العديد من الصفات الحسنة.	3.30	0.60379	متوسط
4	أستطيع القيام بالأشياء التي يقوم بها الآخرون.	3.26	0.93786	متوسط
5	أشعر بعدم وجود شيء يجعلني فخورا بنفسي.	3.32	0.98566	متوسط
6	أحيانا أشعر بأنني عديم الفائدة.	2.93	1.05475	متوسط
7	أشعر بأنني شخص ذو قيمة، على الأقل، بشكل متساوي مع غيري.	2.76	2.7625	متوسط
8	أتمنى أن أكن لنفسي احتراما أكبر.	1.36	0.57904	منخفض جدا
9	بشكل عام، أنا أميل إلى الشعور بأنني فاشل.	3.02	0.88554	متوسط
10	لدي موقف إيجابي تجاه نفسي.	3.08	0.85970	متوسط
	المتوسط العام لتقدير الذات	2.73	0.35918	متوسط

تشير بيانات الجدول رقم (7) أن الفقرة الأولى في مستوى تقدير الذات حصلت على متوسط حسابي قيمته(3.21) بانحراف معياري يساوي (0.83732)، وكان مستوى تقدير الذات استنادا إلى الجدول (6)

متوسط والفقرة الثانية من الجدول أعلاه حصلت على متوسط حسابي (2.53) بانحراف معياري(0.87067)، وكانت نتيجة متوسط تقدير الذات استنادا إلى قيمتها في الجدول (6) منخفضة، والفقرة الثالثة من الجدول حصلت على متوسط حسابي(3.30) بانحراف معياري (0.60379)، وكانت نتيجة مستوى تقدير الذات استنادا إلى الجدول (6) متوسط، فيما يخص الفقرة الرابعة من نفس الجدول حصلت على متوسط حسابي بقيمة (3.26) وبانحراف معياري يساوي (0.93786) حيث كان مستوى تقدير الذات فيها متوسط، وبالنسبة للفقرة الخامسة من الجدول حصلت على متوسط حسابي (3.32) بانحراف معياري (0.98566)، حيث كان مستوى تقدير الذات متوسط وكانت الفقرة السادسة من نفس الجدول حصلت على متوسط حسابي (2.93) بانحراف معياري (0.98566) وكانت نتيجة مستوى تقدير الذات متوسط، والفقرة رقم سبعة حصلت على متوسط حسابي بقيمة (2.76) بانحراف معياري (2.7625) وبالنسبة لمستوى تقدير الذات فيها حسب الجدول (6) كان متوسط، أما في الفقرة رقم ثمانية كان متوسطها الحسابي يساوي (1.36) بانحراف معياري يساوي (0.57904)، حيث كانت نتيجة مستوى تقدير الذات من خلال قيمتها في الجدول(6) منخفضة جدا، أما الفقرة رقم تسعة من الجدول حصلت على متوسط حسابي قيمته تساوي (3.02) بانحراف معياري يساوي (0.88554) وفيما يخص نتيجة مستوى تقدير الذات فكان متوسط، و أخيرا الفقرة رقم عشرة من الجدول (7) حصلت على متوسط حسابي بقيمة (3.08) وبانحراف معياري يساوي (0.85970) وبالتالي فكانت نتيجة مستوى تقدير الذات حسب قيمتها في الجدول (6) متوسط.

وبشكل عام كانت نتيجة مستوى تقدير الذات العام لدى العينة حسب قيمتها في الجدول (7) لها تقدير ذات متوسط وبهذا فقد تناقضت النتيجة مع توقعنا حسب الفرضية الأول.

وللإجابة على الشق الثاني من السؤال الأول للدراسة فقد تم حساب المتوسطات النسبية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس السلطة الوالدية كما يوضحها الجدول الأتي:

جدول رقم (8) المتوسطات والانحرافات المعيارية لأنماط السلطة الوالدية لدى المراهقين

رقم العبارة في الاستبيان	النمط	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري
2	التسلطي	والداي يتوقعان مني تنفيد كل ما يطلبانه فورا و دون أسئلة.	2.6875	1.08609
5		والداي يعتقدان بأن على الوالدين استخدام قوة أكبر لجعل الأبناء و البنات يتصرفون كما يحب.	2.1250	1.08609
9		والداي لا يسمحان لي بمجادلة قراراتهما.	2.1250	1.33478
11		والداي يغضبان عندما أحاول مخالفة رأيهما.	3.2250	1.36850
		المتوسط العام لنمط التسلطي	2.5800	0.71907
4	الديمقراطي	والداي يوجهان سلوك أبنائهما و بناتهما بشكل منطقي و مؤدب.	4.0750	1.01601
7		والداي يوجهان سلوكي لكنهما يفهمانني عندما أخالفهم الرأي.	3.5875	1.12164
1		وَالِدَايَّ يُشَجِعَان تبادل الرأي عندما يعارض أبناؤهما و بناتهما رأيهما.	3.6625	0.96710
10		حين يتخذ والداي قرارا يسيء لي يكونان عادة على استعداد لمناقشة الأمر معي و الاعتراف بخطئهما	3.5000	1.35945

13		والداي يأخذان رأي الأبناء في قرارات تخص أفراد العائلة.	2.6750	1.30019
المتوسط العام لنمط الديمقراطي			3.5000	0.60630
3	المتسامح	والداي يعتقدان بأن للأبناء والبنات الحق أن يقرروا بأنفسهم ما يفعلون حتى ولو كان ذلك يخالف رأي الوالدين.	2.8125	1.41505
6		والداي يسمحان لي أن أقرر معظم الأشياء التي تخصني دون تدخل أو توجيه منهما.	3.0875	1.12727
12		والداي لا يحاولان التحكم بسلوكي و رغباتي.	2.9000	1.33692
14		والداي يعتقدان بأن للأبناء والبنات الحق أن يختاروا طريقهم مثلما أن للوالدين الحق أن يختاروا طريقهم.	3.3125	1.42841
8		والداي يتركان لي كامل الحرية لأقرر ما أفعل و لأكون رأيي الخاص بما يتعلق بشؤون العائلة.	2.6000	1.16489
المتوسط العام لنمط المتسامح			2.9425	0.78414

تشير بيانات الجدول رقم (8) أن العبارة رقم (2) في النمط التسلطي حصلت على متوسط حسابي قيمته (2.6875) بانحراف معياري (1.08609)، و العبارة الخامسة على متوسط حسابي يساوي (2.1250) بانحراف معياري يساوي (1.08609)، والعبارة رقم تسعة من نفس النمط حصلت على متوسط حسابي بقيمة (2.1250) بانحراف معياري يساوي (1.33478)، ثم العبارة رقم (11) حصلت على متوسط حسابي (3.2250) بانحراف معياري قيمته (1.36850)، و بالتالي فالمتوسط العام للنمط التسلطي تساوي قيمته (2.5800) بانحراف

معياري (0.71907). بالنسبة للنمط الديمقراطي لقد حصلت العبارة الرابعة على متوسط حسابي (4.0750) بانحراف معياري (1.01601)، و العبارة السابعة على متوسط حسابي (3.5875) بانحراف معياري (1.12164)، ثم العبارة الأولى حصلت على متوسط حسابي (3.6625) بانحراف معياري قيمته(0.96710)، والعبارة رقم (10) على متوسط حسابي (3.5000) بانحراف معياري يساوي (1.35945) بالإضافة إلى العبارة (13) التي حصلت على متوسط حسابي بقيمة (2.6750) و انحراف معياري يساوي (1.30019)، و بالتالي لقد حصل النمط الديمقراطي على متوسط حسابي عام بقيمة (3.5000) بانحراف معياري(0.60630). أما النمط المتسامح فقد حصلت العبارة رقم (3) على متوسط حسابي (2.8125) بانحراف معياري يساوي (1.41505)، والعبارة رقم (6) على متوسط حسابي (3.0875) بانحراف معياري(1.12727) ثم نجد العبارة رقم (12) التي حصلت على متوسط حسابي بقيمة(2.9000) وبانحراف معياري(1.33692) وفي العبارة رقم (14) من نفس النمط على متوسط حسابي (3.3125) بانحراف معياري يساوي (1.42841)، ثم العبارة الأخيرة من نفس النمط حصلت على متوسط حسابي بقيمة (2.6000) وبانحراف معياري يساوي (1.16489)، وبالتالي فالمتوسط الحسابي العام لهذا النمط تبلغ قيمته (2.9425) بانحراف معياري يساوي (0.78414).

وبشكل عام تبين نتائج الجدول رقم (8) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط السلطة الوالدية لدى التلاميذ المراهقين أن هناك فروق بين المتوسطات الحسابية العامة لأنماط السلطة، حيث حصل النمط الديمقراطي على أعلى المتوسطات، وهذا يدل على أن السلطة المستخدمة لتربية الأبناء هي السلطة الديمقراطية والمتعامل بها تجاه المراهقين هو النمط الديمقراطي وبهذا كان تقدير الذات لدى المراهقين متوسط.

6.10: الإجابة على السؤال الثاني: نصت الفرضية الثانية للبحث على أنه " نتوقع أن مستوى تقدير الذات عند المراهقين يتأثر بنوعية السلطة التي يمارسها الأبوان عليهم" وللتحقق من صحة ذلك استخدمت الباحثة معامل ارتباط برسون كما يبينه الجدول الأتي:

يبين جدول رقم (9) قيمة معامل الارتباط لمقياس تقدير الذات مع سلطة الأبوين

سلطة الوالدين / إبعاد مقياس تقدير الذات	متشددة	معامل الارتباط	ديمقراطية	معامل الارتباط	متسامحة	معامل الارتباط
تقدير الذات المنخفض	-0.262*	0.019 دال	-0.132	0.243 غير دال	0.014	0.901 غير دال
تقدير الذات المرتفع	-0.033	0.769 غير دال	0.268*	0.016 دال	0.339**	0.002 دال

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed). *. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

تشير بيانات الجدول (9) أن تقدير الذات المنخفض لدى المراهقين مرتبط بالنمط التسلطي (المتشدد) لدى الوالدين، بمعامل ارتباط يساوي (0.262)، وهو دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.019)، وهي أقل من (0.05)، وعليه نقول إن تقدير الذات لدى المراهقين ينخفض مع الوالدين المتشددين معهم في التعامل. كما نلاحظ أن تقدير الذات المنخفض لدى المراهقين غير مرتبط بالنمط الديمقراطي لدى الوالدين، أي لا توجد علاقة دالة احصائياً بينهما وهذا يعود إلى أن الديمقراطية تعزز من رفع معنوية الأفراد وتشعرهم بالتحرر والتخلص القيود المثبطة لهم.

مما سبق نجد أن تقدير الذات لدى المراهقين ينخفض مع تعامل الوالدين المتشددين بينما يرتفع تقدير الذات مع التعامل الديمقراطي، والمتسامح لدى الوالدين، وعليه فإن الفرضية الثانية للبحث تحققت، كون هناك يوجد تأثير بين أنواع السلطة لدى الوالدين بالتعامل مع الأبناء، وبهذا اجبنا على السؤال الثاني للبحث.

7.10: الإجابة على السؤال الثالثة: نصت الفرضية الثالثة على " نتوقع أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في تقدير الذات المخفض" وللتحقق من صحة ذلك استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (t) كما يبينه الجدول الأتي:

جدول رقم (10) تقدير الذات المنخفض لدى المراهقين الذكور والإناث

تقدير الذات المنخفض	المتوسط للذكور	الانحراف المعياري	متوسط الإناث	الانحراف المعياري	اختبار (t)	درجات الحرية	الدلالة
	2.57	0.475	2.59	0.531	26.491	79	0.001

تظهر بيانات الجدول (10) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الذكور والإناث المراهقين في متغير تقدير الذات المنخفض، حيث بلغ متوسط الذكور يساوي (2.57)، بينما متوسط الإناث يساوي (2.59) وبلغت قيمة اختبار (t) تساوي (26.491)، وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.001) أقل من (0.05) ودرجات حرية (79)، وكانت تلك الفروق لمصلحة الإناث لأن متوسطهن اكبر من متوسط الذكور، وعليه نرجع تفسير ذلك إلى مجموعة من العوامل أهمها أن مجتمعنا هو مجتمع ذكوري دائما تعطى الأولوية للذكور بدل الإناث و لعل ما يرجع إلى طبيعة عملية التنشئة للبنين و للدور الاجتماعي للذكور والإناث.

مما سبق نجد أن هناك فرق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث المراهقين في تقدير الذات المنخفض لديهم، ولمصلحة الإناث وعليه فإن الفرضية الثالثة للبحث تحققت وبهذا اجبنا على السؤال الثالث للبحث.

8.10: الإجابة على السؤال الرابع: نصت الفرضية الرابعة على " نتوقع أنه يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في تقدير الذات المرتفع." وللتحقق من صحة ذلك استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (t) كما يبينه الجدول الأتي:

جدول رقم (11) تقدير الذات المرتفع لدى المراهقين الذكور والإناث

تقدير الذات المنخفض	المتوسط للذكور	الانحراف المعياري	متوسط الإناث	الانحراف المعياري	اختبار (t)	درجات الحرية	الدلالة
	3.13	0.499	2.98	0.469	36.289	79	0.001

تظهر بيانات الجدول (11) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الذكور والإناث المراهقين في متغير تقدير الذات المرتفع، حيث بلغ متوسط الذكور يساوي (3.13)، بينما متوسط الإناث يساوي (2.98) وبلغت قيمة اختبار (t) تساوي (36.289)، وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.001)، وهي أقل من (0.05) ودرجات حرية (79)، وكانت تلك الفروق لمصلحة الذكور لأن متوسطهم اكبر من متوسط الإناث.

مما سبق نجد أن هناك فرق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث المراهقين في تقدير الذات المرتفع، ولمصلحة الذكور وعليه فإن الفرضية الرابعة للبحث تحققت وبهذا اجبنا على السؤال الرابع للبحث.

9.10: تفسير النتائج ومناقشة الفرضيات بشكل عام:

تبين النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أنماط السلطة الأبوية ومستويات تقدير الذات لدى أفراد العينة، كما يبين الجدول رقم (9) قيمة معامل الارتباط لمقياس تقدير الذات مع سلطة الأبوين، إذ أن تقدير الذات لدى المراهقين ينخفض مع تعامل الوالدين المتشددين، بينما يرتفع تقدير الذات مع التعامل الديمقراطي والمتسامح لدى الوالدين، وهذا يتماشى نسبياً مع الدراسات التي أجريت في هذا الإطار كالدراسة التي توصلت بها "**بومريند**" أن أسلوب التربية الديمقراطي هو المرتبط أكثر بسلوكات إيجابية اجتماعياً مثل التفاعلات الأكثر ودية مع الأقران، واستقلالية مع تبادلات تعاونية مع الراشدين، ودافعية

للنجاح وضبط النفس، أما المراهقين الذين يوجدون في أسر تسلطية وتسامحية فيبدون أقل تحملاً للمسؤولية وأكثر تبعية، كما لاحظت "بومريند" الحزن عند مراهقي أولياء التسلطيين مع ميل للعدوانية عند الذكور، أما مراهقي الأولياء المتسامحين فكانوا أقل ضبطاً وأقل ثقة في النفس.

وعليه فإن السلطة الأبوية لها عواقب على مستقبل المراهقين، و خاصة في بناء شخصيتهم وطبائعهم، فإن كانت قاسية أدت إلى عكس ما يتوخاه الكبار، إذ أن المراهق لا يرسم لنفسه الحدود التي يجب أن يقف عندها ولا يميز بين حقوقه وحقوق الآخرين. وتبقى السلطة الديمقراطية (المرنة والمعتدلة)، والتي تكون درجة الشدة فيها متساوية مع درجة التسامح، هي التي تحاكم تصرفات الأبناء انطلاقا من خصوصية الموقف، أي لا تستعمل الشدة إلا إذا تطلبها الموقف.

11 -**خلاصة**: وقد خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- السلطة المتعامل من قبل الوالدين تجاه الطلاب المراهقين هي الديمقراطية، وكان تقدير الذات لدى المراهقين بشكل عام متوسط.
- تقدير الذات لدى المراهقين ينخفض مع تعامل الوالدين المتشددين بينما يرتفع تقدير الذات مع التعامل الديمقراطي، والمتسامح لدى الوالدين.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث المراهقين في تقدير الذات المنخفض ولمصلحة الإناث.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث المراهقين في تقدير الذات المرتفع ولمصلحة الذكور.

12-التوصيات : بناء على النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة فإن الباحث يوصي بما يلي:

1- احترام شخصية المراهقين وتوفير الجو المناسب لهم عبر العلاقة السوية بين الوالدين وتوفير الشعور بالأمان في البيت إلى جانب إعطائهم ما يسد حاجتهم ماديا.

2- عدم التفرقة بين الأبناء ذكوراً وإناثاً في جميع المعاملات المنزلية.

3- تنمية التعفف عن طريق التسامي بالجنس بحيث لا تكون العفة عقابا، وإنما اختياراً حراً إرادياً فلا تهتك ولا ميوعة ولا انحلال وفي الوقت نفسه لا تزمت ولا كبت ولا تشدد، كي تنمو الفتاة حرة.

4- عدم التركيز على عوارض عدوانية المراهق وتمرد المراهقة ولكن يجب تفهم الأمر بأنه مجرد سلوكيات لجذب الانتباه والتركيز على الأسباب من خلال حل الصراعات وإشباع الحاجات اللامشبعة.

المراجع

المراجع بالعربية :

- أبو جاد، أحمد، وصالح، محمد (1988): "**سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**"، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن.

- فرحات، أحمد (2011): "**أساليب المعاملة الوالدية (تقبل–الرفض) كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك التوكيدي لدى تلاميذ التعليم الثانوي**"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس وعلوم الأرطفونيا، كلية الآداب والعلوم الإنسانية الاجتماعية، جامعة مولود معمري تيزي وزو.

- الزعبي، أحمد محمد (2012): "**الإرشاد النفسي**" دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، العدد3.

- بوخميس، بوفولة (2009): "**أنساق القيم وأساليب المعاملة الوالدية**"، مجلة شبكة العلوم النفسية والعربية، العدد2، عين مليلة، الجزائر.

- زهير، بوسنة عبد الوافي (2012): " **تقنيات الفحص الإكلينيكي**"، دار الهدى للنشر والتوزيع والطبع، عين مليلة، الجزائر.

- صباح، جعفر (2009): "**تقدير الذات وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى متربصي المعهد المتخصص للتكوين المهني**"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي، جامعة بسكرة.

- الحافظ، رولا (2001): "**توزع السلطة الوالدية وأثرها في بعض جوانب النمو الاجتماعي للطفل**"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية جامعة دمشق.

– راجد، حليمة، وشيخاوي، مينة (2017):"**قلق الامتحان و علاقته بتقدير الذات لدى تلاميذ المستوى الثالثة إعدادي والثانوي ألتأهيلي** " بحث مقدم أمام لجنة الامتحان بمركز التوجيه التربوي لنيل دبلوم في التوجيه التربوي.

– عبد العزيز، حنان (2008): "**نمط التفكير وعلاقته بتقدير الذات**"، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة بشار، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تلمسان، الجزائر.

– أوزاي، أحمد (2015): "**سيكولوجية المراهق – دراسات الإتجاهات النفسية–الإجتماعية للمراهق المغربي**"، منشورات مجلة الدراسات النفسية والتربوية، العدد4 – الرباط.

– الحاحظ، نوري (1980): "**المراهق**"، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط2، بيروت.

– مرحاب، صلاح أحمد (1989): "**سيكولوجية التوافق النفسي ومستوى الطموح – دراسة مقارنة بين الجنسين في مرحلة المراهقة بالمغرب**"، ط1، مكتبة دار الأمان للنشر والتوزيع، الرباط.

– لعبي، فاطمة (2004): "**تمثلات الذات عند المراهق المغربي وعلاقتها بالتواصل بين الوالدين**" رسالة ماستر غير منشورة، جامعة محمد الخامس، كلية الآداب.

– أمزيان، زبيدة (2007): "**علاقة الذات للمراهق بمشكلات و حاجاته الإرشادية دراسة مقارنة في ضوء متغير الجنس**"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة باتنة، الجزائر.

–حطب، زهير، وعباس، مكي (2012)"**السلطة والشباب**"، ش. تكنوبوس الحديثة، ط1 ، بيروت.

– إبراهيم، زينب محمود (1993): "**صورة السلطة الوالدية لدى المراهقين**"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

– شقير، زينب محمود (2001): "**الباثولوجيا الاجتماعية والمشكلات المعاصرة**"، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

– العاتي، سعاد (2012): "**تقدير الذات عند التلاميذ المعدين لشهادة البكالوريا، دراسة استكشافية بثانويات ولاية ورقلة**" (مذكرة ليسانس غير منشورة) – جامعة ورقلة – الجزائر.

– أحمد، سمير كامل (1999): "**أساليب تربية الطفل النظرية و التطبيق**"، ب.ط، دار اسكندر للكتاب.

– الشيخ، حمود محمد (2007): "**أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوياء والجانحون**"، مجلة جامعة دمشق.

– فاخر، عاقل (2009): معالم التربية، "**دراسات في التربية العامة والتربية العربية**"، دار النهضة.

– عشوي، وآخرون (2006): "**تأثير أنماط المعاملة الوالدية على طلاب و طالبات الثانويات**"، مجلة الطفولة العربية، المجلد السابع، العدد السابع و العشرون، الكويت.

– فيكتور، سمير نوف (1950): "**التحليل النفسي للولد**"، ترجمة فؤاد شاهين.

– قشقوش، إبراهيم (1980): "**سيكولوجية المراهقة**"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة،ط1.

– انتصار، محمد جواد (2005): "**تغير السلطة الأبوية وأثره على تبادل الأدوار في الأسرة العراقية، دراسة أنثروسوسيولوجية في مدينة بغداد/الكرادة الشرقية**"، رسالة غير منشورة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الفلسفة، جامعة بغداد.

– الريماوي، محمد عودة (2003): "**علم النفس العام**"، ط 2، دار المسيرة، عمان الأردن.

– ملحم، سامي (2002)، "**مناهج البحث في التربية و علم النفس**"، دار مسيرة النشر والتوزيع، ط2، عمان.

– وطفة، أسعد علي (1999): "**بنية التسلط وإشكالية التسلط التربوي في الوطن العربي**"، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان.

المراجع بالأجنبية:

- ALUJA. A, BARRAIO. V, GRACIA. L, (2005) : "**Relationships between adolescents memory of parental reaming styles**", socialization traits, Span.
- Beamrind Diana(1967) : "**Rearing Competent children**", In W. Damon(Ed). Jossey-Bass development today and tomorrow San Francisco.
- Bury(1991): "**Parental Authority Test(PAQ)**".

- Chen، J(1997)**:** "**Parents goals، Parents Practices and chance preschoolers.Socially competent behaviors in Taiwan**" (Doctoral Dissertation-university of Wisconsin –Madison).
- Henri Le halle, Daniel Mellier(2002): "**psychologie du développement**", paris Armand Colin.
- Krishnan. A, and Liji.P (2018): "**Comparative Study of Self-Esteem and Student Engagement Among Girls Studying in Girls only School and Mixed School**", Paripex - Indian Journal of Research.
- L'ecuyer(1979) : "**le concept de soi**", édition P.U.F, Paris.
- L'encyclopédie(1981)**:** " **univers de la psychologie**", Ed Lidid, Paris, volume III.
- Marie Duru-Bellat, Agies Van Zanten (2002): "**sociologie de l'école**", 2ème éd, paris. Armand colin.
- Oliveira, T.D., Costa, D.S., Albuquerque, M.R., Malloy-Diniz, L.F, Miranda, D.M., and Paula, J.J. (2018): "**Cross-cultural adaptation, validity, and reliability of the Parenting Styles and Dimensions Questionnaire**" , Short Version (PSDQ) for use in Brazil. Rev Bras Psychiatry.
- Scott. M. Hawkins (2012): "**The influence of parenting styles on the developpement of moral Judgment in college level adolescent**", these of doctorat, Liberty University.